

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصميم مواقف تعلم الكترونية باستخدام نموذج إدى Addie وقياس فعاليتها فى تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة

د جيهان السيد عبد الحميد عماره      أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد  
كلية التربية- جامعة حلوان

## المقدمة:

التربية أداة المجتمع فى تكوين وتشكيل سلوك أفراده، والكشف عن قدراتهم ومواهبهم والعمل على استثمارها وتنميتها بما ينفع المجتمع. وتنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية فى مرحلة الطفولة المبكرة يعد هدفا تربويا وتعليميا تسعى الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع إلى تحقيقه؛ فالطفل يولد محملا بكل معانى الطهر والبراءة، ويتحمل الآباء والمربون مسؤولية إكسابه الأفكار والمفاهيم الأخلاقية السليمة.

ولا بد من أن يكون أساس التربية الخلقية تهيئة البيئة الاجتماعية الصالحة المنظمة التى توجه الطفل إلى السلوك القويم المتزن. عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: سئل رسول الله (ص) عن أكثر ما يدخل الناس الجنة، فقال (ص): تقوى الله وحسن الخلق.

ويشمل موضوع القيم الأخلاقية كافة جوانب نشاط الإنسان، وتفاعله مع بيئته، وتصرفاته، وسلوكياته التى تنظم علاقته بالله والكون والمجتمع. ولا يستطيع أى مجتمع أن يبقى ويستمر دون أن تحكمه مجموعة من القوانين والقواعد التى تنظم علاقات أفراده بعضهم ببعض. (حسن طبره، ٢٠١١، ٥٥)

ومن أبرز المفاهيم الدينية فى الطفولة المبكرة: الله والكتب السماوية والإيمان والملائكة ويوم الحساب والعقيدة والأنبياء والرسل وأركان الإسلام. والشعور الدينى عند الطفل هو مجموعة من المفاهيم التى يبينها عن الله والملائكة والشياطين والجنة والنار، وما يكتسبه من قيم ومبادئ دينية تبني ضميره الدينى والخلقى على أساس سليم. (فخرى رشيد، ٢٠١٤، ١٥٠)

وتجمع المناهج السائدة فى رياض الأطفال فى البلدان العربية على ضرورة الاهتمام برعاية التربية الدينية و النمو الخلقى للطفل، وذلك من خلال مصدرى التشريع الإسلامى وهما: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

والتعلم الإلكتروني أصبح من أهم أساليب التعلم الحديثة، كما يعد وسيطا تكنولوجيا لتففيذ التعليم، ويستهدف تنمية المتعلم فى سياق المنهج والأهداف المحددة وتكنولوجيايات التعلم الإلكتروني هى أدوات تنفيذ المنهج • وقد أثبتت فاعلية فى تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية فى مختلف المراحل العمرية والدراسية •

وتصميم التعليم عبارة عن عملية ترجمة مبادئ التعلم والتدريس إلى خطط تحتوى على الأنشطة والمواد التعليمية، وتظهر أهمية تصميم التعليم فى توجيه الموقف التعليمى ، والبيئة التعليمية والقائمين عليها عند اختيار الأدوات والطرق والأساليب والوسائط التعليمية التى تناسب الموقف التعليمى • ( حمدى أحمد وفاتن عبد المجيد ، ٢٠١١ ، ١٣ )

ومن نماذج تصميم التعليم المشهورة نموذج ADDIE ، وتشير هذه الأحرف إلى اختصار لمراحل التصميم ، حيث تبدأ بمرحلة التحليل Analysis ثم مرحلة التصميم Design ثم مرحلة التطوير Developing ثم مرحلة التنفيذ Implementation ثم مرحلة التقويم Evaluation •

ويسعى هذا البحث إلى الاستعانة بنموذج التصميم الإلكتروني ADDIE فى إعداد وتصميم مواقف تعلم من خلال قصص الطير والحيوان فى القرآن الكريم، وقياس فعاليتها فى تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة • وعلى ضوء ما سبق فإن دواعى هذا البحث تتمثل فيما يلى :

- قلة البحوث التى تناولت تنمية المفاهيم الأخلاقية والدينية لدى طفل الروضة •
- أهمية الاستفادة من نماذج التعلم الإلكتروني فى تصميم مواقف تعلم جديدة •
- قصور الاهتمام بالقصص القرآنى فى مرحلة الطفولة المبكرة •

### مشكلة البحث :

من منطلق الاهتمام المتزايد عالميا بالتنشئة الدينية والأخلاقية لطفل الروضة؛ تقترح الباحثة تصميم مواقف تعلم إلكترونية باستخدام نموذج ADDIE من خلال قصص الطير والحيوان فى القرآن الكريم وقياس فعاليتها فى تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة •

## أسئلة البحث :

للتصدى للمشكلة السابقة يجيب البحث عن السؤال التالي :

- ما التصور المقترح لمواقف تعلم الكترونية باستخدام نموذج ADDIE تقدم لطفل الروضة؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما المفاهيم الدينية والأخلاقية اللازم تنميتها لدى طفل الروضة؟
٢. ما التصميم المقترح لمواقف التعلم الالكترونية – باستخدام نموذج ADDIE - المعدة لطفل الروضة ؟
٣. ما فاعلية مواقف التعلم الالكترونية المعدة باستخدام نموذج ADDIE فى تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة ؟

## فرض البحث :

١. توجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى على اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية – اللازمة لطفل الروضة - فى اتجاه التطبيق البعدى .

## حدود البحث :

التزم البحث الحالى بالحدود التالية :

١. استخدم البحث مواقف تعلم الكترونية – باستخدام نموذج ADDIE - من جانب الباحثة للتعرف على مدى فعاليتها فى تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية اللازمة لطفل الروضة .
٢. التجريب على عينة من أطفال روضة مدرسة محمد فريد بالمعادي – محافظة القاهرة - فى الفصل الدراسى الثانى من عام ٢٠١٥م / ٢٠١٦م من فصول kg2

## عينة البحث :

عينة قوامها أربعون طفلا من أطفال الروضة بمحافظة القاهرة تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات .

## منهجية البحث :

يعالج هذا البحث بمنهج يتكامل فيه كل من : الوصف ، والتحليل ، والتجريب ، ويتمثل الوصف والتحليل في عرض المعلومات الخاصة بتصميم التعليم في مواقف التعلم؛ مفهوم علم تصميم التعليم، وأهدافه وقواعده وإجراءاته، ثم نماذج تصميم التعليم تبعا للنظريات المفسرة للتعلم، والتركيز على نموذج ADDIE مراحل وخطواته، والتعلم الإلكتروني مفهومه وفلسفته وأهدافه ومميزاته وأنواعه المختلفة كما يتناول المفاهيم وطفل الروضة ؛ طبيعة عمليات تعلم المفاهيم لدى طفل الروضة، والتركيز على خصائص تعلم المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة، ودور نماذج التعلم الإلكتروني في تصميم مواقف تعلم هدفها تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة .

أما التجريب فيتمثل في إجراءات تطبيق التصميم المقترح لمواقف التعلم الإلكترونية – باستخدام نموذج ADDIE- على عينة البحث، وقياس أثر ذلك في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى عينة البحث ، وما يتطلبه ذلك من ضبط متغيرات الدراسة ، وإعداد الأدوات وتطبيقها على عينة البحث قبل وبعد التطبيق ، وأخيرا رصد البيانات وتحليلها وعرض النتائج وتفسيرها .

## متغيرات البحث :

تصنيف متغيرات البحث على النحو التالي:

المتغير المستقل: ويتمثل في تطبيق مواقف التعلم الإلكترونية المقترحة لطفل الروضة بهدف تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية اللازمة له.

المتغير التابع : المفاهيم الدينية والأخلاقية اللازمة لطفل الروضة .

## أدوات البحث :

- ١ . قائمة بالمفاهيم الدينية والأخلاقية اللازمة لطفل الروضة ( إعداد الباحثة)
- ٢ . اختبار إلكتروني مصور لقياس النمو الحادث في المفاهيم الدينية والأخلاقية اللازمة لطفل الروضة ( إعداد الباحثة)

تحديد مصطلحات البحث :

مواقف تعلم الكترونية : **Electronic Learning situation**

الموقف التعلّمى **Learning situation**

يعرف بأنه موقف يتعلم فيه الطفل من خلال مروره بخبرات مخططة وموجهة من جانب المعلم، وتكون هذه الخبرة قائمة على خبرات سابقة ومن المتوقع أن تمهد لخبرات أخرى فى المستقبل<sup>٥</sup> ( أحمد اللقانى وعلى الجمل ، ١٩٩٦ ، ١٣٩ )

**التعلم الإلكتروني E-Learning**

يرى كل من كيسمان وكسيما ( Kaseman & Kaseman, 2000.13 ) نقلا عن ( خديجة هاشم وإبراهيم عبد الله، ٢٠٠٢ ، ٤ ) أن التعلم الإلكتروني فى مفهومه الشمولى هو ذلك النوع من التعلم المعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية فى الاتصال بين المعلمين والمتعلمين.

كما يعرف بأنه طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلى، وشبكاتة ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك شبكات الانترنت سواء أكان عن بعد أو فى الفصل الدراسى، أى استخدام التقنية بجميع أنواعها فى تواصل المعلومة بين المتعلم والمعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. ( عبد الله موسى وأحمد المبارك ، ٢٠٠٥ ، ١١٣ )

**وبذلك يمكن تعريف مواقف التعلم الإلكترونية بأنها** مواقف يتعلم فيها الطفل من خلال مروره بخبرات مخططة وموجهة من جانب المعلم، وتكون هذه الخبرات قائمة على استخدام الوسائط الإلكترونية من حاسب آلى وشبكاتة ووسائطه المتعددة وشبكات الانترنت سواء أكان عن بعد أو فى الفصل الدراسى.

**مفهوم تصميم التعليم :**

تصميم التعليم عبارة عن عملية ترجمة مبادئ التعلم والتدريس إلى خطط تحتوى على الأنشطة والمواد التعليمية، وتظهر أهمية عملية تصميم التدريس فى توجيه الموقف التعلّمى والبيئة التعليمية والقائمين عليها ، عند اختيار الأدوات والطرق والأساليب والوسائط التعليمية التى تناسب الموقف التعلّمى. ( حمدى أحمد وفاتن عبد المجيد ، ٢٠١١ ، ١٣ )

ومن نماذج تصميم التعليم المشهورة نموذج ADDIE ، وتشير هذه الأحرف إلى اختصار لمراحل التصميم ، حيث تبدأ بمرحلة التحليل Analysis ثم مرحلة التصميم Design ثم مرحلة التطوير Developing ثم مرحلة التنفيذ Implementation ثم مرحلة التقييم Evaluation .  
**تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة:**

**تعرفها ثناء الضبع ( ٢٠٠١ )** بأنها مجموعة من المواقف التعليمية التي يمكن أن تستخدم فيها: التمثيلية والحوار والتعليم والقصة والصورة والرسم؛ لبيان معنى معين من معاني الدين الإسلامي ، أو خلق خاص من أخلاق المسلمين . وقد يصل الأمر إلى حفظ بعض من آيات القرآن الكريم أو بعض من أحاديث رسول الله (ص)، تلك التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمرحلة العمرية التي يمر بها طفل هذه المرحلة. (ثناء الضبع ، ٢٠٠١ ، ١٢٠)

### **أهمية البحث:**

تمثلت أهمية البحث الحالي في كونه :

- ١ . يقدم لمخططي الأنشطة التربوية لمرحلة الروضة مجموعة من مواقف التعلم الإلكترونية لتنفيذها مع الأطفال داخل الروضة .
- ٢ . يساعد معلمى رياض الأطفال فى التعرف على طرق حديثة لتخطيط وتصميم وتنفيذ المواد التعليمية الإلكترونية المقدمة لطفل الروضة .
- ٣ . يلفت نظر الباحثين فى مجال الطفولة إلى أهمية التعلم الإلكتروني فى حياة الطفل وقدرته على تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لديه .

### **أهداف البحث:**

#### **يهدف البحث إلى:**

- ١ . إعداد قائمة بالمفاهيم الدينية والأخلاقية المراد تنميتها من خلال مواقف التعلم الإلكترونية لطفل الروضة .
- ٢ . تصميم مجموعة من مواقف التعلم الإلكترونية التي تناسب طفل الروضة من قصص الطير والحيوان فى القرآن الكريم .
- ٣ . إعداد اختبار الكترونى مصور لقياس المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة .

## خطوات البحث وإجراءاته :

أولاً : تتناول الباحثة الأساس النظري للبحث، وتعرضه في محورين أساسيين :  
المحور الأول : يتناول تصميم التعليم في مواقف التعلم؛ مفهوم علم تصميم التعليم، وأهدافه وقواعده وإجراءاته، ثم نماذج تصميم التعليم تبعا للنظريات المفسرة للتعلم، والتركيز على نموذج ADDIE مراحل وخطواته .

والحديث عن التعلم الإلكتروني مفهومه وفلسفته وأهدافه ومميزاته وأنواعه المختلفة.

المحور الثاني: يتناول المفاهيم وطفل الروضة ؛ طبيعة عمليات تعلم المفاهيم لدى طفل الروضة، والتركيز على خصائص تعلم المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة، ودور نماذج التعلم الإلكتروني في تصميم مواقف تعلم هدفها تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة .

ثانياً : للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما المفاهيم الدينية والأخلاقية اللازم تنميتها لدى طفل الروضة؟

اتبعت الباحثة ما يلي:

١. مراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة بكل من :
  - مراحل وسمات النمو الديني والأخلاقى فى الطفولة المبكرة .
  - ركائز التربية الدينية والخلقية فى الإسلام.
  - قوائم المفاهيم الدينية والأخلاقية التى وضعت لطفل الروضة .
٢. إعداد قائمة بالمفاهيم الدينية والأخلاقية اللازم تنميتها لدى طفل الروضة.
٣. عرض القائمة على السادة المحكمين للتأكد من مناسبتها .
٤. تعديل القائمة فى ضوء آراء المحكمين .

ثالثاً : للإجابة عن السؤال الثانى ونصه: ما التصميم المقترح لمواقف التعلم الالكترونية – باستخدام نموذج ADDIE- المعدة لطفل الروضة ؟

اتبعت الباحثة ما يلي :

١. مراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة بكل من :
  - طرق استخدام نموذج ADDIE فى مواقف التعلم الإلكتروني.
  - المحتوى المناسب تقديمه لطفل الروضة والهادف إلى تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لديه.

- قصص الطير والحيوان المناسب تقديمها لطفل الروضة، وربطها بالمفاهيم الدينية والأخلاقية اللازم تنميتها لديه.
٢. تحديد أسس بناء التصميم المقترح من حيث الأهداف والمحتوى والشكل وخطوات البناء وخطوات التطبيق ومرحلة التقويم ( التغذية الراجعة)
- رابعاً : للإجابة عن السؤال الثالث ونصه:** ما فاعلية مواقف التعلم الالكترونية المعدة باستخدام نموذج ADDIE فى تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة ؟

اتبعت الباحثة مايلى:

١. مراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة باختبارات المفاهيم الدينية والأخلاقية المناسبة لطفل الروضة.
٢. إعداد اختبار الكترونى مصور لطفل الروضة فى المفاهيم الدينية والأخلاقية اللازم تنميتها لديه.
٣. عرض الاختبار على السادة المحكمين للتأكد من مناسبته لطفل الروضة.
٤. تعديل الاختبار فى ضوء آراء المحكمين.
٥. وضع تعليمات الاختبار.
٦. التأكد من صدق وثبات الاختبار.
٧. وضع الاختبار فى صورته النهائية الصالحة للتطبيق.
٨. تطبيق الاختبار على مجموعة البحث قبلها.
٩. تنفيذ التصميم المقترح مع مجموعة البحث.
١٠. تطبيق الاختبار بعديا على مجموعة البحث.
١١. استخلاص النتائج وتحليلها.
١٢. عرض المقترحات والتوصيات.

### الإطار النظرى للبحث :

### الأهداف البحثية للإطار النظرى :

من أساسيات البحث التربوى الجيد إعداد إطار نظرى واضح وشامل يعمل على توجيه أعمال البحث ، ويقدم مبررا علميا لكل عنصر من عناصره ، وبناء على ذلك فإن الإطار النظرى للبحث الحالى يعرض عددا من النقاط التى كان لكل منها هدف من وراء إعدادها والتى يمكن تصنيفها فى محورين أساسيين هما :



**المحور الأول :** يتناول تصميم التعليم فى مواقف التعلم؛ مفهوم علم تصميم التعليم، وأهدافه وقواعده وإجراءاته، ثم نماذج تصميم التعليم تبعا للنظريات المفسرة للتعلم، والتركيز على نموذج ADDIE مراحلها وخطواته • وهدفت الباحثة من هذا الجزء إلى تقديم مبرر علمى لاهتمام البحث بالتعلم الإلكتروني وكيفية الاستفادة منه فى تعلم طفل الروضة .

**المحور الثانى :** يتناول المفاهيم وطفل الروضة ؛ طبيعة عمليات تعلم المفاهيم لدى طفل الروضة، والتركيز على خصائص تعلم المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة. وهدفت الباحثة من هذا الجزء إلى تقديم مبرر علمى لاهتمام البحث بتنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة •

### **المحور الأول : تصميم التعليم فى مواقف التعلم :**

يعد علم تصميم التعليم من العلوم التعليمية التى حاولت الربط بين الجانب النظرى من ناحية والجانب التطبيقي من ناحية أخرى، فالجانب النظرى هو ما يتعلق بنظريات علم النفس العام ، وخاصة ما يتعلق بنظريات التعلم، بينما يتعلق الجانب التطبيقي بمجالين رئيسيين هما: ( Reigeluth,1983 )

١. وصف البرامج التعليمية والاستراتيجيات المناسبة للتعليم ، وكيفية استخدامها

فى غرفة الصف • (Software)

٢. تحديد الأداة التعليمية أو الوسيلة التكنولوجية المناسبة للتعليم، كاستخدام

الحاسوب ، والتلفاز التربوى، والإذاعة المدرسية، والمسجلات، والأفلام

التعليمية وغيرها، وكيفية استخدام هذه الأدوات فى غرفة الصف •

(Hardware)

وتتكون عبارة عملية تصميم التعليم من ثلاث كلمات هى: عملية وتصميم وتعليم، وللتوصل إلى المفهوم العام لها لابد من تحليل كل كلمة على حده : ( حسن زيتون ، ١٩٩٩ ، ٧٧-٨٧ )

- عملية ( process ) : تعنى الترتيب المنظم لمجموعة من الخطوات أو الإجراءات لإنجاز مهمة معينة •
- تصميم ( Design ) : هى أحد المعانى الشائعة لعملية التصميم باعتبارها عملية تخطيطية ينتج عنها مخطط أو خطة منظمة تعمل على تحقيق أهداف معينة •

- تعليم ( Instruction ) : عملية اجتماعية انتقائية تربوية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافة التي تهتم بالعملية التربوية من إداريين ومدرسين وطلبة؛ بهدف نمو المتعلم والاستجابة لرغباته وخصائصه وأساليب تعلمه وذلك باستخدام الأنشطة والإجراءات التي تتناسب وقدراته وإمكاناته .

ويعرفه يوسف قطامي وآخرون ( ٢٠٠١ ) بأنه إجراءات مختلفة تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقييمها لمناهج تعليمية تساعد المتعلم على التعلم بطريقة أسرع وأفضل من ناحية، وإتباع الطرائق التعليمية بأقل جهد ووقت من ناحية أخرى .

ويعد العالم سكنر ( Skinner ) من أوائل الذين أرسوا قواعد علم تصميم التعليم بدراساته التي نشرها حول إستراتيجية التعليم المبرمج، كما يعد سكنر أول من طبق مبادئ علم النفس فى مجال التعليم . ومن هذه المبادئ : ( أفنان دروزه : ٢٠٠١ ، ٣٤ )

- يتحدد التعليم فى خطوات أو مثيرات جزئية وقابلة للملاحظة .
- يتطلب التعليم استجابة وملاحظة من قبل المتعلم .
- يزود التعليم تعزيزا فوريا لاستجابة المتعلم .
- ترافق استجابة المتعلم تغذية راجعة فورية توضح له مدى صحة استجابته .
- لا يؤدي التعليم بالمتعلم إلى ارتكاب أخطاء كثيرة .
- يعتمد التعليم على سرعة المتعلم فى التعلم ( قدراته واستعداداته ) .

تتمحور عملية تصميم التعليم حول ثلاثة أبعاد رئيسة تؤثر فى وتتأثر بعملية التعلم. وهذه الأبعاد لا بد من تواجدها متحدة فى التوقيت نفسه حتى تكتمل عملية التصميم. أول هذه الأبعاد هو: بعد المستفيدين المتعلم والمعلم والآخر . ثانى هذه الأبعاد هو: مكان التعلم وزمانه، وثالث هذه الأبعاد هو : موقف التعلم الذى يجمع بين البعدين السابقين . ويمكن أن يكون موقف التعلم مؤلفا من مهام التعليم والتعلم المكلف بها كل من المعلم والمتعلم . وتعمل هذه الأبعاد فى شكل متجانس. ووفقا لديناميكية محددة فى ضوء مدخل أو نظرية التعلم التى تحكم مبادئ الموقف التعليمي. ( حمدى أحمد وفاتن عبد المجيد، ٢٠١١ ، ٢٠ )

إن المواد التعليمية فى تصميم التعليم تحدد فى ضوء أهداف التعليم وهى تستخدم لتشكيل الأحداث التعليمية، والتي تقابل خطوات التعليم، ولغرض بناء التعلم والاتصال، وتحقيقها فى عملية التعليم لا بد من تحديد نمط المثيرات فى المواد

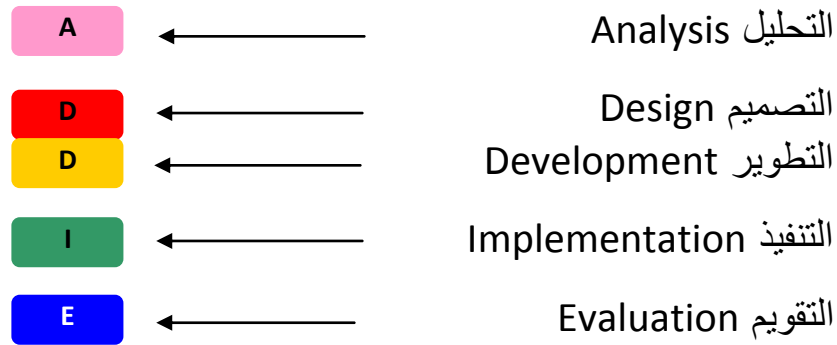
التعليمية • وهنا لابد من الإشارة إلى تكنولوجيا التعليم التي يعد تصميم التعليم جزءا منها، فتكنولوجيا التعليم منهجية فى التفكير وليست حلا جاهزا، وتدخّل فى كامل عمليتي التعليم والتعلم ، وتهتم بالأهداف والوسائل والمواد والجهود الإنسانية ؛ فهدفها التعليم والتعلم ، بمعنى استخدام التعليم لتحقيق التعلم • ( محمد الحيلة ، ٢٠٠٥ ، ٤٥ )

هناك عدة نماذج لتصميم التعليم، بعضها معقد، والآخر بسيط ، ومع ذلك فجميعها يتكون من عناصر مشتركة تقتضيها طبيعة العملية التربوية • والاختلاف بينها ينشأ من انتماء فكرى مبتكرى هذه النماذج إلى مدرسة تربوية ( سلوكية أو معرفية) دون أخرى، وذلك بتركيزهم على عناصر كل مرحلة من مراحل التصميم بترتيب محدد، فهناك مرونة فى تناول هذه العناصر حسب ما يراه المصمم، وحسب طبيعة التغذية الراجعة التى يتلقاها ، ومن ثم إجراء التعديل المطلوب، وجميع النماذج اشتقت من مدخل النظم لتصميم التعليم الذى يتكون من عدة عناصر منتظمة ومنظمة منطقيا، وهذه العناصر هى : ( محمد غزاوى، ١٩٩٦ ، ٦٦ )

١. تحليل احتياجات النظام: مثل تحليل العمل والمهام وأهداف الطلبة واحتياجات المجتمع، وكذلك تحليل القوى العاملة والمكان والوقت والمواد والميزانية وقدرات الطلبة •
٢. التصميم : ويتضمن تحديد المشكلة سواء تدريبية لها علاقة بالعمل أم التعليم والتربية، ومن ثم تحديد الأهداف والاستراتيجيات والأساليب التعليمية المختلفة الضرورية لتحقيق الأهداف •
٣. التطوير : ويتضمن وضع الخطط للمصادر المتوافرة وإعداد المواد التعليمية •
٤. التنفيذ: ترجمة التصميم إلى شكل قابل للاستخدام •
٥. التقويم : ويتضمن التقويم التكويني للمواد التعليمية ، وتقويم مدى فائدة المقرر للمجتمع، ومن ثم إجراء التقويم النهائى •

### النموذج العام لتصميم التعليم ADDIE

يعد النموذج العام لتصميم التعليم واحد من نماذج تصميم التعليم وهو أسلوب نظامي لعملية تصميم التعليم يزود المصمم بإطار إجرائي يضمن أن تكون المنتجات التعليمية ذات فاعلية وكفاءة فى تحقيق الأهداف .  
يتكون النموذج العام لتصميم التعليم ADDIE Model من خمس مراحل رئيسة يستمد النموذج اسمه منها، وهي كالآتي:



وتتوقف عناصر الموقف التعليمي في بعض الأحيان على طبيعة المهمة التعليمية المكلف بها كل من المعلم والمتعلم. وفي معظم الأحيان يشتمل الموقف التعليمي على : معلم ومتعلم وبيئة تعليمية ومحتوى دراسي وأهداف وتوقعات يرجى تحقيقها . وإن التعلم ينتج عن عملية تفاعل مستمرة بين المتعلم وبقية عناصر الموقف التعليمي ، وفي أوقات يختارها المتعلم وتتأثر عملية تصميم المواقف التعليمية بطبيعة ونوع ومستوى التفاعل بين عناصر الموقف التعليمي .

### التعلم الإلكتروني وطفل الروضة :

هناك العديد من المفاهيم التي تستخدم للتعبير عن تقنية بناء المقررات بواسطة الشبكات الإلكترونية، ومن هذه المفاهيم مفهوم التعلم الافتراضي Virtual Learning، والتعلم المرن Flexible Learning، والتعلم المباشر أو الفوري On Line Learning ، والتعلم الإلكتروني عبر الشبكات Network Based Learning، أو العلم الرقمي Digital Education الذي يحقق فورية الاتصال بين الطلاب والمدرسين إلكترونياً من خلال شبكة أو شبكات إلكترونية حيث أصبح المدرسة مؤسسة شبكية Network Education. ( فريد النجار، ٢٠٠٣، ٧ )

والتعلم الإلكتروني طريقة ابتكارية لإيصال بيئات التعلم الميسرة والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والمتمركزة حول التعلم، لأي فرد في أي مكان وزمان عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوافرة في العديد من التقنيات الرقمية سويًا مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن والمبوب. ( بدر الدين خان ، ٢٠٠٥ ، ٣ )

ومفهوم التعلم الإلكتروني مفهوم شامل يتضمن توظيف جميع الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية مثل: برامج الكمبيوتر التعليمية المختلفة، وكذلك

برامج الفيديو والتلفزيون، وأيضا البرامج المسموعة سواء تم استخدام هذه البرامج مباشرة أو قدمت للمتعلمين من خلال الشبكات.

والتعلم الإلكتروني بشكل عام هو استخدام الوسائط الإلكترونية والحاسوبية في تقديم المعلومات للمتعلم، وقد يكون هذا الاستخدام في الصورة البسيطة كاستخدام وسائل إلكترونية مساعدة في عملية عرض المعلومات أو لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية ، أو قد يكون هذا الاستخدام للوسائط الإلكترونية والحاسوبية في بناء الفصول الافتراضية من خلال تقنيات الإنترنت والتلفزيون التفاعلي. كما أن التعلم الإلكتروني ليس بديلا للمعلم بل يعزز دوره كمشرف وموجه ومنظم لإدارة العملية التعليمية ومتوافقا مع تطورات العصر الحديث.

### أهداف التعلم الإلكتروني:

يمكن من خلال التعلم الإلكتروني تحقيق الأهداف التالية: ( رمزي أحمد ٢٠٠٥، هناء عودة خضري ٢٠٠٨، حسن البائع والسيد عبد المولى ٢٠٠٩، سلوى فتحى المصرى ٢٠١٠ )

- مساعدة المعلمين في إعداد المواد التعليمية للطلاب، وتعويض نقص الخبرة لدى بعضهم.
- تقديم الحقيبة التعليمية بصورتها الإلكترونية للمعلم والطالب معا، وسهولة تحديثها مركزيا من قبل إدارة تطوير المناهج.
- تقديم الخدمات المساندة في العملية التعليمية مثل : التسجيل المبكر، إدارة الشعب الدراسية، بناء الجداول الدراسية، وتوزيعها على المعلمين، أنظمة الاختبارات والتقييم وتوجيه الطلاب.
- توفير مصادر متعددة ومتباينة للمعلومات تتيح فرص المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم.
- استخدام وسائط التعلم الإلكتروني في ربط وتفاعل المنظومة التعليمية (المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية والبيت والمجتمع والبيئة)
- تنمية مهارات وقدرات الطلاب وبناء شخصياتهم لإعداد حيل قادر على التواصل مع الآخرين ، وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال الوسائل التقنية الحديثة
- نشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع إلكترونى قادر على مواكبة مستجدات العصر .

## نماذج التعلم الإلكتروني :

توجد ثلاثة نماذج لتوظيف التعلم التعاونى فى عمليتى التعليم والتعلم، وقد توظف المؤسسة التعليمية إحدى هذه النماذج وقد توظفها مجتمعة وهى: ( محمد عطية ٢٠٠٣، أحمد محمد ٢٠٠٤، وليد سالم ٢٠٠٦، وليد الكندرى وفهد الرشيدى ٢٠١١ )

### ١. النموذج الجزئى أو المساعد:

يتم استخدام بعض أدوات التعلم الإلكتروني فى دعم التعليم الصفى (التقليدى)، وقد يتم أثناء اليوم الدراسى فى الفصل أو خارج ساعات اليوم الدراسى ومن أمثلة هذا النموذج:

- توجيه الطلاب إلى تحضير الدرس القادم من خلال الاطلاع على بعض المواقع بالإنترنت.
- قيام المؤسسة بوضع الجداول الدراسية ، وأسماء الطلاب ، ونتائج الامتحانات على أحد مواقع الإنترنت.
- توجيه الطلاب إلى القيام ببعض الأنشطة الإثرائية باستخدام برمجية حاسوبية ، أو الشبكة العالمية للمعلومات.
- استفادة المعلم من الإنترنت فى تحضير درسه وفى تعزيز المواقف التدريسية التى سيقدمها فى الفصل التقليدى.

### ٢. النموذج المختلط:

يتضمن هذا النموذج الجمع بين التعليم الصفى والتعلم التعاونى داخل غرفة الصف، أو فى معمل الحاسوب أو فى مركز مصادر التعلم، أو فى الصفوف الذكية أى الأماكن المجهزة فى المدرسة بأدوات التعلم الإلكتروني القائمة على الحاسوب أو على الشبكات.

ويمتاز هذا النموذج بالجمع بين مزايا التعلم الإلكتروني والتعليم الصفى، مع التأكيد على أن دور المعلم ليس الملقن بل الموجه والمدير للموقف التعليمى، ودور المتعلم هو الأساس فهو يلعب دورا إيجابيا فى عملية تعلمه.

وتأخذ عملية الجمع بين التعلم الإلكتروني والتعليم الصفى أشكالا عديدة منها أن يبدأ المعلم بالتمهيد للدرس، ثم يوجه طلابه إلى تعلم الدرس بمساعدة برمجية تعليمية، ثم التقويم الذاتى النهائى باستخدام اختبار بالبرمجية (تقويم إلكترونى)، أو اختبار ورقى (تقويم تقليدى)، وقد تبدأ عملية التعليم بالتعلم الإلكتروني ثم التعليم الصفى ، وقد يتم التعليم الصفى لبعض الدروس التى تتناسب معه والتعلم الإلكتروني لدروس أخرى تتوفر له أدوات التعلم الإلكتروني، ثم يتم التقويم بأحد الشكلين ( التقليدى أو الإلكتروني).

### ٣. النموذج الكامل للتعليم الإلكتروني:

فى هذا النموذج يعتبر التعلم الإلكتروني بديلا للتعليم الصفى، ويخرج هذا النموذج خارج حدود الصف الدراسى، فهو لا يحتاج إلى فصل أو مدرسة ذات أسوار، بل يتم التعلم من أى مكان وفى أى وقت خلال ٢٤ ساعة من قبل المتعلم حيث تتحول الفصول إلى فصول افتراضية، وهذا ما يطلق عليه التعلم الافتراضى ، ويتم فى مدارس أو جامعات افتراضية، وهو إحدى صيغ التعليم عن بعد ( التعلم الإلكتروني عن بعد).

ويكون دور المتعلم هنا هو الدور الأساسى حيث يتعلم ذاتيا بطريقة فردية على حدة أو بطريقة تعاونية مع مجموعة صغيرة من زملائه الذين يتوافق معهم، ويتبادل معهم الخبرات بطريقة تزامنية أو غير تزامنية عن طريق غرف المحادثة، ومؤتمرات الفيديو والسبورة الذكية ومؤتمرات الهاتف والبريد الإلكتروني ومجموعات المناقشة ولوحة الإعلانات باستخدام أدوات التعلم الإلكتروني المختلفة سواء القائمة على الحاسوب أو على الشبكات.

إن مجالات التعلم الإلكتروني تدفع طفل الروضة إلى التعلم بشكل أفضل؛ من خلال إيجاد بيئات تعلم أكثر فاعلية وحدثة تتيح له تجريب التكنولوجيا الحديثة ، وتجعله أقرب إلى المستقبل وأقدر على التعلم المبكر والتقدم والنجاح .فأصبحت مهارات مواكبة التطورات التكنولوجية من أساسيات تعلم طفل الروضة فى الوقت الراهن.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية استخدام التكنولوجيا والحاسوب فى تعلم طفل الروضة مثل : دراسة كل من بولارد وآخرون (٢٠١٠) Bullard et al ، وساكيس وآخرون ( ٢٠١١ ) Sackes et al ، ودراسة ليسلى (٢٠١٤) Leslie . والتي أكدت جميعها على أهمية اكتساب طفل الروضة لمهارات التعلم بالحاسوب والتكنولوجيات المتطورة.

وقد بينت العديد من الدراسات والبحوث التى تناولت آثار عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، خاصة أثر استخدام الكمبيوتر على النمو الإيجابى لطفل الروضة مثل : غادة إبراهيم (٢٠٠٠) التى أشارت إلى قدرة برنامج الكمبيوتر المبنى على التعلم الذاتى والتعلم المبرمج على زيادة دافعية الطفل وقدرته على اكتساب المفاهيم ، كما أكدت الدراسة على الأثر الإيجابى لبرنامج ( التعلم فى بلاد اللعب) فى اكتساب طفل الروضة لبعض المهارات والمفاهيم . ودراسة محمد عبد الهادى حسين ( ٢٠٠١ ) أشارت إلى أن نمط برنامج الكمبيوتر التعليمى المقدم للطفل يلعب دورا مهما فى تنمية التفكير لديه، كما أنه ينمى المفاهيم من خلال ألعاب

الكمبيوتر؛ لأنه يمارس العديد من العمليات العقلية أثناء اللعب كالفهم والتحليل والتركيب وإصدار الأحكام وحل المشكلات والمبادرة • ودراسة رانيا حامد (٢٠٠٤) التي أكدت على فاعلية برنامج ألعاب الكمبيوتر في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة وتنمية مفاهيم التصنيف والمكان والسرعة • ودراسة مسك إسماعيل (٢٠٠٦) التي توصلت لفاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة في اكتساب طفل الروضة لبعض مفاهيم الإدراك المكاني • ودراسة يحيى حسين (٢٠٠٧) التي أوصت بضرورة تصميم ألعاب للأطفال لإكسابهم القيم الاجتماعية والإنسانية واستخدامها كأسلوب لتنمية المفاهيم لديهم • ودراسة سماح عبد الفتاح (٢٠٠٨) التي توصلت إلى فاعلية برامج ألعاب الكمبيوتر في تنمية المفاهيم الفيزيائية للأطفال وذلك من خلال عرض الأنشطة بشكل قريب للواقع • ودراسة أماني الشعيبي (٢٠٠٩) والتي توصلت إلى تقسيم الفصل إلى أركان تعليمية تتيح للطفل فرصة أكبر للتعلم ، كما توصى بأهمية توفر ركن للحاسوب داخل فصول الروضة لما له من أثر واضح في تنمية مفاهيم ومهارات الطفل في هذه المرحلة • ودراسة أحمد سالم (٢٠١٠) توصلت إلى أهمية التعليق الصوتي في برامج الكمبيوتر المقدمة للأطفال، وضرورة استخدام صوت جميل للطفل في التعليق مقترنة بصوت رجل أو سيدة في البرمجيات والألعاب التعليمية المقدمة للأطفال الروضة • ودراسة نهيل الجابري (٢٠١١) التي أكدت على أن ممارسة الطفل للألعاب الإلكترونية - بشكل معتدل- تؤدي إلى تأثيرات إيجابية على زيادة مهارات التفكير العليا لديه وكذلك تطوير المهارات الحركية التأزرية بين اليد والعين وإثارة الدافعية وتعلم قيم الربح والفوز وتقبل الخسارة والمثابرة.

### المحور الثاني: تعلم المفاهيم وطفل الروضة :

المفهوم هو مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الأهداف الخاصة التي تم تجميعها معا على أساس من الخصائص المشتركة ، والتي يمكن الدلالة عليها باسم أو رمز معين • فهو كلمة أو تعبير تجريدي موجز يشير إلى مجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة بحيث يكون الفرد صورة ذهنية تمكنه من أن يتصور موضوع ما حتى لو لم يكن لديه اتصال مباشر مع الموضوع أو القضية ذات العلاقة • ( إقبال مطشر وأشواق نصيف ، ٢٠١٢ ، ٣٣ )

وتعددت تصنيفات المفاهيم بتعدد الباحثين والمختصين • فمنهم من صنفها إلى:



- مفاهيم مادية أو محسوسة : وهى المفاهيم التى يمكن تنميتها عن طريق الملاحظة والخبرات المباشرة أو عن طريق استخدام الوسائل التعليمية مثل : ( جبل ، نجم ، كوكب ، نهر ، شمس ، حيوان ، طائر )
- مفاهيم مجردة : وهى مفاهيم أكثر تجريدا وصعوبة من النوع الأول وتذهب إلى أبعد من الخبرات المباشرة ومنها: مفهوم الحرية ، العدالة ، الحكمة ، الصدق ، الرحمة ، التعاون ، الوفاء .

ويتألف المفهوم من العناصر الآتية :

١. الاسم : وهو رمز يشير إلى الفئة التى ينتمى إليها المفهوم .
٢. الأمثلة : ينقسم إلى ( أمثلة إيجابية ) تنطبق على المفهوم ، و(أمثلة سلبية ) لا تنطبق عليه .
٣. الخصائص المميزة : تمثل المظاهر العامة أو الصفات التى تضع الأمثلة فى فئة معينة أو مجموعة محددة ولكل مفهوم خصائص مميزة وأخرى غير مميزة، لابد من توجيه الطفل لمعرفة الخصائص المميزة وتجاهل الخصائص غير الأساسية .
٤. قاعدة المفهوم : تمثل التعريف أو العبارة التى تبين الخصائص الأساسية للمفهوم فهى توضح طبيعة المفهوم عن طريق الإشارة إلى جميع الخصائص أو الصفات الأساسية له .

ويشير حسن زيتون ( ١٩٩٩ ) إلى أن عملية تعلم المفاهيم تشمل ثلاث عمليات هى:

١. التمييز : ويعنى قدرة المتعلم على أن يميز بين العناصر المتشابهة أى الأمثلة الإيجابية والأمثلة السلبية .
٢. التنظيم والتصنيف : وتعنى القدرة على تنظيم المعلومات وتصنيفها وذلك من خلال ملاحظة الشبه وإيجاد العلاقات أو الصفات المشتركة بين العناصر المختلفة .
٣. التعميم: وهو القدرة على الوصول إلى مبدأ أو قاعدة لها صفة الشمول حيث يمكن الاستفادة من المفهوم واستخدامه فى مواقف جديدة .

ويذكر كل من كوثر كوجك ١٩٩٢ وعواطف إبراهيم ١٩٩٨ و يوسف قطامى ٢٠٠٠ ومحمد جاسم ٢٠٠٤ أهمية تعلم الطفل للمفاهيم بالآتى :

١. تعد خرائط الطرق للعالم الاجتماعى فهى بمثابة عملة نقدية ثابتة القيمة للعمليات الذهنية .

٢. تسهل التعلم اللاحق فعندما يتعلم الطفل مفهوم ما فإنه يعد كنقطة ارتكاز عند انتقاله من مفهوم لآخر .
٣. تقدم وجهة نظر واحدة للحقيقة أو الواقع الذى يعيشه الطفل .
٤. تقلل من ضرورة إعادة التعليم فعندما يتعلم الطفل مفهوم ما فإنه يستطيع تطبيقه مرات عديدة فى مواقف تعليمية جديدة من دون الحاجة إلى تعلمه من جديد .
٥. تساعد على تنظيم الخبرة العقلية المباشرة وغير المباشرة .
٦. تسمح بالتنبؤات والمساعدة على البحث عن طريق المعلومات والخبرات الإضافية .
٧. تعد المفاهيم من الأدوات المهمة فى التدريس باستخدام الاستقصاء .

وتتكون المفاهيم من تصورات عقلية تحدث من خلال الحواس الخمسة وهى النظر والسمع والتذوق واللمس والشم، ومن عمليات التفكير والتخيل . وبذلك عملية تكوين المفاهيم عملية مستمرة تتدرج فى الصعوبة نتيجة التقدم فى العمر والخبرات والنضج العقلى . وتتدرج تصاعديا من المحسوسة إلى المجردة ، ومن الغموض إلى الوضوح، ومن البسيطة إلى المركبة . فالطفل يبدأ بالانطباعات الحسية لما حوله ، وكلما تراكمت خبراته الحسية فإنها تنظم فى مجموعات على أساس الخصائص المشتركة لكل مجموعة .

### تعلم المفاهيم الدينية لطفل الروضة :

ثمة ارتباط كبير بين الدين والتربية منذ قديم الزمان، فلا يمكن أن تتم تربية الأطفال دون العودة إلى ديانة المجتمع الذى يعيشون فيه، فالمبادئ والعقائد والقيم الدينية ، تؤثر تأثيرا بالغا فى تربيتهم وطرق تنشئتهم . ( سعد مرسى ، ١٩٩٢ ، ٤١ ) وقد اهتم الآباء والفلاسفة والمربون وجميع القائمين على أمر التربية والتعليم فى العصور المختلفة بتربية الطفل ، ودعوا إلى رعايته وتهذيبه ، حتى ينشأ فردا منسجما مع عادات وتقاليد مجتمعه، وعابدا لخالق فرد صمد ، يعينه على النجاح فى الحياة ، وعلى الفلاح فى الدار الآخرة . والخطاب الدينى فى جوهره دعوة للهداية، ليحيا المؤمن حياة آمنة مطمئنة، ويفوز بالأمن والسلامة فى الدنيا، والرضا والرضوان فى الآخرة . ( فخرى رشيد، ٢٠١٣ ، ١٢١ )

ومن أبرز المفاهيم الدينية فى الطفولة المبكرة: الله ، الكنب السماوية، الإيمان، الملائكة، يوم الحساب ، العقيدة ، الأنبياء، الرسل ، أركان الإسلام . والتربية الدينية هى مجموعة التغييرات التى تحدث فى فكر وعقيدة الطفل لإيجاد نوع خاص من السلوك القائم على الأسس الدينية . والمفاهيم الدينية هى تلك التى تتعلق بقدرة الله

ورحمته وعدالته والعديد من المبادئ الإنسانية مثل : العدل والإحسان والتواضع والتسامح والإيثار والقناعة والرضا وغيرها .

وللتربية الإسلامية هدفان رئيسان هما : الهدف الدينى ؛ وهو تعريف الإنسان بخالقه ، وبناء العلاقة بينهما على أساس من ربانية الخالق، وعبودية المخلوق . والهدف الأسمى للتربية الإسلامية هو عبادة الله . أما الهدف الدنيوى ؛ فالإسلام يعتبر العمل لمواجهة متطلبات الحياة المادية أساس التقرب إلى الله . ولذلك قرنه القرآن الكريم بالإيمان . قال تعالى: ( هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي

مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۗ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ) ( الملك : ١٥ )

وتهدف التربية الدينية للأطفال كذلك إلى إيقاظ إحساسهم بقدره الله خالق الكون، بتشجيع ميلهم إلى استطلاع عجائب الطبيعة ، التى تدل على عظمة الله وبديع خلقه، وبالإجابة عن أسئلتهم بصدق وأمانة ، بأسلوب يتفق وقدراتهم العقلية . وتهدف أيضا إلى تنمية إيمانهم بالله بتعويدهم دعاءه صباح مساء، وشكره على نعمه، وبتحفيزهم بعض السور القرآنية القصيرة، واصطحابهم لزيارة بيوت الله، واستماعهم إلى قصص الأنبياء والرسل، واحتفالهم بالمناسبات الدينية المتنوعة ، والتصدق بالمال والأطعمة والملابس فى المناسبات .

إن تنمية مجموعة من المفاهيم الدينية لدى الطفل أمر سهل؛ لأن الأطفال يملكون الاستعداد لتقبل هذه المفاهيم ، والشعور الدينى هو ما يبنيه الطفل من تصورات عن الله والملائكة والأنبياء والجنة والنار ، وما يكتسبه الطفل من مفاهيم وفضائل وقيم دينية . وبوصول الطفل سن الرابعة يبدأ فى توجيه مجموعة من الأسئلة ذات الطابع الدينى مثل : من هو الله؟ ما الذى يشبه الله؟ وقبل هذه السن لا يستطيع الطفل أن يدرك معانى المفاهيم المجردة كمعنى الله والعقيدة والإيمان والعدالة والإحسان غيرها .

وكثيرا ما يسأل الأطفال عن أمور غيبية كبرى، لذلك يجب أن تكون الإجابة مجملة ، فإذا سأل الطفل مثلا عن استواء الله على العرش يقال له: إن الله عظيم، وإنه فوق سماواته ، وإنه لا يحيط به أحد . وفى هذه المرحلة المبكرة من عمر الطفل ، يجب أن يستشعر أن الله يسمعنا ويرانا، ويعلم سرنا ونجوانا . وبإشعار الطفل أن الله لا تخفى عليه خافية فى السماء أو الأرض ، يمكن الاستدلال على شىء غير مرئى بوجود دلائل مرئية أو حسية عليه كوجود الهواء الذى نتنفسه دون أن نراه ووجود الكهرباء التى نحس بها ونستشعرها دون أن نراها .

ولتنمية الشعور الدينى للطفل فى مراحلہ الأولى يجب مراعاة ما يلى : ( ناصر غبيش ١٩٩٦ ، ثناء الضبع ٢٠٠٧ ، حنان العنانى ٢٠١١ )

- ١ . التدين ظاهرة فطرية لدى الطفل الذى يملك الاستعداد لتقبل المفاهيم الدينية .
- ٢ . تكرار السلوك المرغوب فيه أمام الطفل حتى يثبت عنده ويعتاد عليه .
- ٣ . استغلال حاجة الطفل إلى الاستطلاع وتقديم إجابات شافية ومناسبة لأسئلته الدينية .
- ٤ . تقديم مجموعة من الحكايات والقصص والسير تثرى خصوصية خياله .
- ٥ . التوجه إلى حواس الطفل عند تقديم المفاهيم الدينية المناسبة، والابتعاد عن المعانى المجردة .

### تعلم المفاهيم الأخلاقية لدى طفل الروضة :

عرف الإمام الغزالى الأخلاق بأنها مجموعة من العادات والتقاليد ، تحيا بها الأمم كما يحيا الجسم بأجهزته وغدهه . والخلق هو السجية أو الطبع . وتعد الأخلاق البنى الأساسية لكل سلوكنا وتفكيرنا إذ تتم المحافظة على كل الحدود والحقوق بهذا الطريق، ولحسن الأخلاق وسوئها دور كبير فى سعادة المجتمع وشقائه، والأخلاق تنظم وضع الفرد بشكل تجعله يحب للآخرين ما يحب لنفسه . ( أبو حامد الغزالى، ١٩٩٦ ، ٥٤ )

والأخلاق عملية مكتسبة ، وهى لا تنتقل من الآباء إلى الأبناء كما تنتقل الصفات الوراثية . فالطفل يولد على الفطرة ، وهذه الفطرة قد تصبح فطرة خيرة سليمة، وقد تصبح فطرة شريرة . يقول عز وجل : **وَمَا سَوَّأَهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن رَّكَاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾** (الشمس : ٧-١٠) . ويولد الطفل من غير منظومة قيمية، فهو فى حاجة إلى معرفة ما يعده المجتمع صوابا أو خطأ لى يتصرف بطريقة أخلاقية .

ولابد للطفل الذى نعلمه الأخلاق من الإمام بما تتوقعه المجموعة الإنسانية التى يعيش فيها . ولابد من مساعدته على تكوين ضمير ذاتى ، يعمل ضابطا ذاتيا يتحكم فى سلوكه . التربية الخلقية هى أسلوب تربية الطفل على المبادئ السامية، والفضائل السلوكية ، والمشاعر الوجدانية التى يكتسبها الطفل منذ صغره حتى يصبح فردا ذا شخصية سوية متكاملة . ( إيمان شرف ، ٢٠٠٨ ، ٤٤ )

وتتمثل التربية الأخلاقية في : ( أحمد عمر هاشم ١٩٩٠، ثناء الضبع ٢٠٠١، أحمد حسن ٢٠٠٢، أميرة على ٢٠٠٦ )

١. غرس العادات الطيبة في نفس الطفل في مرحلة مبكرة ، فالطفل ينشأ على ما عوده والداه • يقول الرسول الكريم (ص) : " إن أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح على رأس اليتيم • " على الوالدين تعويد الطفل العادات الحسنة؛ لتكون سمة من شخصيته بعد ذلك في صباه وشبابه وكبره •
٢. إلزامه الأحكام والآداب الشرعية كآداب المائدة، وآداب الطريق ومنعه من مفسدات الأخلاق • والأصل هنا هو إلزام الطفل بكل حلال ومنعه عن كل حرام • ومن المهم للغاية غرس القيم الدينية والأخلاقية في شخصيات الأطفال بشرحها بطريقة ميسرة؛ ليسهل استيعابها •

ركائز التربية الخلقية في الإسلام : ( أحمد عمر هاشم ١٩٩٠، ثناء الضبع ٢٠٠١، أحمد حسن ٢٠٠٢، أميرة على ٢٠٠٦ )

١. العلم : تقوم الأخلاق الصحيحة على العلم ، والعلم عند الله قرين الإيمان ، وأهل العلم كأصحاب الإيمان ، يرفع الله قدرهم ودرجاتهم فوق سائر الناس • وأهل العلم هم أهل العقل والتدبر والقدرة على الفهم الصحيح • يقول ﷺ :  
يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ( المجادلة : ١١ )

٢. العقيدة: جوهر الإسلام هو الإيمان الذي هو أساس عقيدة المؤمن وسلوكه • والإيمان مرتبط بالقلب ، وبه تطمئن النفوس • قال تعالى : " الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ " ( الرعد : ٢٨ ) • ومصدر الأخلاق الأمثل هو الدين ، على اعتبار أن هناك ارتباطا واضحا بين الدين والأخلاق بمعناها الإنساني الواسع بعيدا عن الذاتية والعصبية •
٣. العبادات : تكون لله وحده دون سواه، وهي غاية التذلل لله سبحانه وتعالى • قال عز وجل : " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ " ( الإسراء : ٢٣ ) • إن قيام المسلم بالعبادات يعلمه طاعة الله والامتثال لأوامره والتوجه الدائم إليه •

والأخلاق ليست مجموعة من القوانين ، وإنما هي أسلوب في التعامل مع الناس في مواقف الحياة العملية • وإحساس الطفل بالالتزام الأخلاقي لا يظهر إلا حين يتلقى أوامر صادرة له من أشخاص يحبهم ويحترمهم • وعند بداية تطبيق الطفل للقواعد الأخلاقية ، يربط بين الأوامر والنواهي والثواب والعقاب، لأن طبيعة

تفكيره تجعله يهتم بالعنصر المحسوس من السلوك ، أكثر من عنايته بالباعث الخفى له . وفى هذا المجال ينصح جان بياجيه الآباء والمربين بتنمية اهتمام الأطفال بالباعث على السلوك أكثر من اهتمامهم بقواعد السلوك . ( فخرى رشيد ، ٢٠١٣ ، ٧٥ )

والأخلاق الإسلامية هى الأخلاق التى حث عليها الإسلام ، وذكرها فى القرآن الكريم والسنة النبوية . ومنها على سبيل المثال: إماطة الأذى عن الطريق وغض البصر وكف الأذى والمبادرة بالسلام . والأخلاق الإسلامية ثابتة لا تتغير بتغير الزمان أو المكان محدودة بضوابط الشريعة وليست متروكة لأهواء الناس ، وهى طوعية يقبل المسلم عليها عن طيب خاطر ، ويشترط فيها حسن النية لضمان الأجر من الله سبحانه وتعالى .

ويرى كولبرج ( Crain, W.C .,1985 ) أن النمو الأخلاقى فى الطفولة المبكرة يمر فى مستويين هما :

- ١ . مستوى ما قبل التقاليد : فى هذا المستوى يرغب الأطفال فى إشباع حاجاتهم فقط دون عقاب ، وعند غياب الرقيب الخارجى يعتقد الطفل أنه يستطيع عمل أى شئ . فى هذه المرحلة يكون الخطأ الذى يتجنبه الطفل هو الخطأ الذى يجلب العقاب والألم ، والسلوك الأسوأ هو السلوك الذى يجلب العقاب الأشد . وفى هذا المستوى يكون الطفل متمركزا حول ذاته ، ويتحدد الصواب فى تجنب الخروج على القواعد التى تستدعى عقابا . وتكون الطاعة لغرض الطاعة ، فيسلك مسلكا خلقيا منصاعا للسلطة تجنباً للعقاب .
- ٢ . مستوى النفعية : فيه يتمكن الأطفال من وضع أنفسهم موضع الآخرين ، ومن رؤية الأشياء كما يراها الآخرون ، فتتبلور عندهم وجهة نظر ، إحداها خاصة بهم ، والأخرى خاصة بالآخرين . فى هذا المستوى ينظر الأطفال إلى النوايا والدوافع الكامنة وراء السلوك ، وليس إلى أعراف وقوانين الجماعة ، ويقومون سلوكهم بقدر ما فيه من نفع ومصالحة لأنفسهم وللجماعة ، وليس بما فيه من نفع ومصالحة للجماعة وحدها .

ومن أهم أفكار الإمام الغزالي فى التربية الأخلاقية : ( أبو حامد الغزالي ، ١٩٩٦ ، ١١١١ )

- ١ . للأسرة أهمية كبيرة فى نمو القيم الأخلاقية لدى الطفل ، وعلى قدر الخبرات التى يكتسبها الطفل من والديه تكون سلامة فطرته وطهارة عقله .

٢. خلق الطفل قابلاً للخير والشر معاً.
٣. يجب حجب الطفل عن رفاق السوء ، وتعويدته قيم الاعتدال والخشونة في الملابس والمأكل ومباهج الحياة .
٤. تعتمد التربية على ضبط السلوك بالثواب والعقاب مع ضرورة أن يشرح الوالدان سببهما .
٥. المحافظة على شعور الطفل أمام الآخرين إذا أريد توبيخه أو معاقبته .
٦. تعويد الطفل على تطابق فكره مع سلوكه ، وإن يمارس دائماً العمل النافع لجماعته .
٧. ذكر الله أمام الطفل دائماً، وتشجيعه على الالتزام بأوامر الله ونواهيه .
٨. غرس قيمة الكرم في نفس الطفل وأن يتعود على العطاء لا الأخذ .

### قصص القرآن الكريم وتعلم المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة:

لل قصة عناصر جذب وتأثير في نفس الإنسان لا تتوفر في غيرها من الوسائل الأخرى التي تستخدم في نقل الأفكار والمعلومات والوجدانيات وغيرها، وأصدق دليل على تأثير القصة في الإنسان عقلياً وروحياً ورودها بكثرة في القرآن . ( محمد جابر قاسم ، ٢٠٠١ ، ٢ )

وقد استغلت القصة كعنصر تعليمي، وكأداة للتغلب على مشكلات المجتمع، لأنها أحب ألوان الأدب بالنسبة للتلاميذ في المراحل التعليمية جميعها، وهي تعد عاملاً تربوياً في تعليم اللغة، حيث تزود التلاميذ بالكثير من الحقائق والمعلومات والقيم والاتجاهات، وتعد القصة عاملاً مساعداً في تكوين الشخصية بما فيها من فكر ومغزى وخيال وتركيبات لغوية ، ولكل هذا أثره في تكوين شخصية الطفل ، كما أنها وسيلة من وسائل التهذيب النفسي والخلقي، فالأطفال والكبار يقرؤون قصص الأبطال والعظماء، فيشعرون بميل نحو هذه الشخصيات، ويمكن استغلال القصة في تحقيق ما يأتي من الأهداف التربوية: ( على مذكور ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٥ )

١. تزويد الأطفال بالجوانب المناسبة من تصور الإسلام للكون والحياة والإنسان.
٢. توسيع دائرة الأطفال الثقافية وتزويدهم بالمعلومات والحقائق.
٣. غرس القيم والمبادئ التربوية السليمة في نفوس الأطفال.
٤. إتاحة الفرصة أمام الأطفال للتعرف على بعض المشكلات الاجتماعية ومعرفة كيفية التعامل معها وحلها.
٥. بناء شخصية تتمتع بالقدرة على التخيل واستقراء النتائج التي يمكن أن تترتب على اتخاذ القرار.

وتتمثل الأهداف التربوية للقصص القرآني في ثلاثة جوانب، حيث تمد الفرد الفرد والجماعة بالقيم الإسلامية ، وتربى الإنسان على الثقة المطلقة في الله، والرضا بالقضاء والقدر، وتزود القارئ والسامع بالعديد من المعارف والحقائق التي تفيدهما في مسيرة الحياة والتعامل مع الآخرين . فالقصة بصفة عامة تملك قدرة التأثير والتوجيه ، وتتميز بالصدق والتركيز على الهدف .

وللقصة القرآنية مفهومها اللغوي والاصطلاحي، فالقصة في اللغة مشتقة من القص وهو تتبع الأثر ، قال الله تعالى: (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۗ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) ( سورة القصص آية ١١ ) أى تتبعى أثره، والقصة الخبر، وقص على خبره يقصه قصا أورده، وتقصص الخبر تتبعه، واقتصصت الحديث رويته على وجهه يقول الله تعالى: (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۖ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقُصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۗ نَجَّوْتِ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) ( سورة القصص آية ٢٥ ) . وقص آثارهم يقصها يتتبعها بالليل وقيل هو تتبع الأثر في أى وقت . ( ابن منظور ( د.ت، ٢٦٥٠ )

والقصة في القرآن الكريم يدور معناها الاصطلاحى حول تتبع لأحداث ماضية واقعة، فهي إخبار الله تعالى في كتابه الكريم عن أحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة والحوادث الواقعة، فهي كل خبر أخبر الله تعالى رسوله محمدا ( ص ) بحوادث الماضى ، وموجود بين دفتى المصحف بقصد العبرة والهداية سواء أكانت بين الرسل وأقوامهم، أم بين الأمم السابقة ؛ لتكون عبرة وموعظة لأنها تعبير عن واقع الحياة فى الأمم السابقة.( نهاد عبد الله، ٢٠١٠، ١٢٢ )

والشخصيات فى القصة القرآنية هى التى تحرك العمل الفنى، وتتحرك الأحداث على لسانها، خاصة أن الشخصيات التى تصورهم القصة وتعكس تصرفاتهم وتفكيرهم وتجرى العبارات على لسانهم أشد قوة فى التأثير على السامع والقارئ، الذى يبدأ فى التأثير بالتقليد فالإقتناع بما يقال والعمل به، ويتمثل ذلك فى موقف ملكة سبأ حينما جاءت إلى نبي الله سليمان ورأت صدقه فى عرضه للإيمان بالله، فما كان موقفها إلا أن قالت(وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) (النمل ٤٤) .( نهاد عبد الله، ٢٠١٠ ، ١٣٠ )

يمثل الحوار حركة الربط بين الشخصيات فى القصة، فمن خلال الحوار يظهر الهدف ويتحدد الأسلوب، فهو طريقة يحاول أن يمثل فيه كل طرف من أطراف



الحوار دوره الذى يعبر عنه بأسلوب واضح، ويثير فيه بعض القضايا التى يقف عندها الطرف الآخر . ويتمثل ذلك فى قصة مريم وحوارها مع جبريل كما جاء فى قوله تعالى : ( إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ) ( آل عمران ٤٥ ) ( سعيد إسماعيل، ب ت ، ٣١٤ )

ويتميز أسلوب عرض القصة فى القرآن الكريم بالتصوير؛ فهو يعبر بالصورة الحسية المتخيلة عن المعنى الذهنى والمشهد المنظور والحادث المحسوس ، فيصور القرآن الكريم المواقف بأشخاصها وأحداثها ، فيصور الحركات كما فى قوله تعالى: ( وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ) ( النحل ٦٩ ) فالأسلوب هنا يوحى بتصوير حركة النحل داخل الجبال والأشجار والبيوت التى يصنعها البشر للنحل .

### قصص من القرآن على لسان الطير والحيوان :

#### القصة الأولى : قصة حشرة ( النملة ) مع نبي الله سليمان عليه السلام

والقصة جرت مع نبي الله سليمان . هذا النبي الذى كان يعرف منطق الطير والحيوان والحشرات والجن . وفى القصة معان كثيرة وإشارات دقيقة .

قال تعالى : حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتِ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ ( النمل ١٨-١٩ )

#### القصة الثانية : قصة الحوت مع نبي الله يونس عليه السلام

والقصة عندما أمر الله تعالى الحوت الذى ابتلع يونس عليه السلام ألا يأكل له لحما ولا يهشم له عظاما ، لأنه ليس له برزق. واستقر يونس عليه السلام فى بطن الحوت، وظن أولا أنه قد مات ، فحرك أطرافه فتحركت ، فإذا هو حى، وكان الظلام شديدا من حوله فراح يسبح الله، وكيف ينسأه، وهو حى فى بطن الحوت ،

ما زال ربه يرعاه . قال تعالى : (وَإِنَّ يُوُسَّ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾) (الصافات ١٣٩-١٤٤)

### القصة الثالثة : قصة الفيل مع الكعبة المشرفة

والقصة عندما اختار أبرهة أضخم الحيوانات وأكبرها وأشدّها فتكا فى ثورتها لتكون أدواته فى هدم الكعبة المشرفة (بيت الله الحرام) ، لكن الله تعالى - جلّت قدرته- رد كيد أبرهة ومكره وتدبيره بالحيوان الضعيف ( الطير المرفوف) يحمل فى منقاره الموت الزؤام . قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾) ( الفيل ١-٥)

### القصة الرابعة : قصة النحل الحشرة المفيدة للإنسان

والقصة تحكى كيف يبني النحل بيوته فى الجبال والأشجار وداخل بيوت النحل ( من صنع الإنسان)، وكيف يصنع النحل العسل الذى هو شفاء للناس ، بعد أن يرتشق رحيق الأزهار من كل مكان ؛ ليخرج الله من بطون النحل عسلا مختلف الألوان من بياض وصفرة وحمرة وغير ذلك فيه شفاء للناس من الأمراض . . دليل على قدرة الله تعالى فى عجب خلقه ومخلوقاته . قال تعالى: (وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾) ( النحل ٦٨-٦٩)

### القصة الخامسة : قصة طائر الهدد مع نبي الله سليمان عليه السلام

تفقد سليمان عليه السلام الطير كلها فلم يجد الهدد، فقال : لسوف أعذبه أو لأذبحنه عقابا له على عدم الاستئذان إلا أن يبين عذرا مقبولا، وجاء الهدد فقال: لقد كنت فى بلاد بعيدة فى أرض اليمن ، فى مملكة تدعى سبأ وقد جئتك يا مولاي من هناك نبأ عظيم، لقد وجدت هناك ملكا واسعا، وديارا وحضارة، ووجدت قوما

يعبدون الشمس من دون الله تعالى ، وتحكمهم امرأة تدعى بلقيس لها عرش عظيم ، لم تقع العيون على مثله أبدا. فقال سليمان عليه السلام : سوف ننظر فيما تدعى ، هل أنت صادق أم كاذب، ثم أمر بكتابة رسالة إلى بلقيس وقومها، يدعوهم فيها إلى الإيمان بالله، وترك ما يعبدون من دونه، ويذره لهم إن لم يأتوه مسلمين فلسوف يأتيهم جيش لا قبل لهم به، وحمل الهدد الكتاب وطار به . ثم أتى ديار القوم ، ووقف على نافذة مخدع بلقيس وألقى بالكتاب على سريرها. قال تعالى : ( وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لِأَعَدَّ بِنْتُهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ مَحُطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُنَّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَانَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ ) النمل ( ٢٠-٢٨ )

### القصة السادسة : قصة الكلب مع أصحاب الكهف

منذ مئات السنين، في إحدى المدن التي سبق لأهلها الإيمان بالله تعالى، انتشر الانحراف عن منهج الله ، وانتشر الضلال، وكان الحاكم على رأس الكفرة الفجرة، فعم الفساد . غير أن طائفة قليلة العدد من أهل هذا البلد أقاموا على ولائهم لله وأتاهم الله جراً وشجاعة، وتصدوا للباطل . ولكن الطاغية أحاط بهم وهددهم في حياتهم ومعاشهم؛ فاضطروا إلى اعتزال قومهم فرارا بدينهم، ولجئوا إلى كهف في سفح جبل قريب من مدينتهم، ولحق بهم كلبهم. فلما دخلوا شعروا بالأمان فناموا، وتنزلت عليهم رحمة الله تعالى. وقعد كلبهم بالوصيد ( باب الكهف) يمد ذراعيه ( رجليه الأماميتين) ؛ وكأنه الحارس الأمين. قال تعالى: ( وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۗ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۗ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۗ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتْ مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلَّمْتْ مِنْهُمْ رُعبًا ) الكهف ١٨

المفاهيم الدينية والأخلاقية المستهدفة من قصص الطير والحيوان: ملحق رقم ١

المفهوم	التوصيف
١- الإيمان بالله وقدرته تعالى	الحمد والشكر لله في السراء والضراء ، وحسن التوكل على الله تعالى في كافة أمور الدنيا ، واليقين بأن الله هو القادر على كل شيء. وتظهر في قصة الفيل مع الكعبة المشرفة، وقصة النحل الذي يصنع العسل من رحيق الأزهار، وقصة النمل الذي أحس بجنود سليمان وجيشه ودخل مسكنه، وقصة أصحاب الكهف وكيف ناموا سنوات عديدة في كهفهم، وقصة الحوت الذي لم يبتلع يونس عليه السلام بأمر من الله، وقصة الهدد الذي يطيع أوامر سليمان عليه السلام كما تفعل الطيور والحيوانات والجن.
٢- الصدق	مطابقة الكلام لواقع الشيء المخبر عنه ، ويكون ظاهرا وباطنا في الأقوال والأفعال والأحوال . وتظهر في قصة الهدد مع نبي الله سليمان عندما صدق في حديثه عن قوم سبأ.
٣- الأمانة	هي احترام الآخرين وممتلكاتهم وعهودهم ، والأمانة هي القيام بالعمل الذي يوكل للفرد على أكمل وجه . وتظهر في قصة الهدد مع نبي الله سليمان عندما أوصل رسالة نبي الله إلى الملكة بلقيس.
٤- الوفاء	الالتزام بالعهود والبر والإخلاص في القول والفعل، والدفاع عن الأصدقاء والأحباب. ويظهر في قصة الكلب مع أصحاب الكهف، والهدد مع سليمان عليه السلام.
٥- العمل	أداء الفرد لواجباته على أكمل وجه مراعيًا الله تعالى والضمير والأخلاق . ويظهر في قصة النحل الذي يعمل بجد ونشاط ؛ ليصنع العسل الذي فيه شفاء للناس. والكلب الذي يقوم بواجبه في الحراسة.
٦- النظام	أداء الأعمال في أوقاتها وبتقان والتزام بالقواعد والقوانين. ويظهر في قصة النمل الذي يسير في مجموعات وصفوف منتظمة مع وجود قائد، وقصة النحل الذي يعمل في نظام

## إجراءات البحث:

فى ضوء مراجعة الباحثة للبحوث والدراسات السابقة فى مجال تصميم مواقف التعلم الكرتونيا للأطفال والإطلاع على نماذج التصميم المتنوعة، اعتمدت الباحثة على النموذج العام للتصميم التعليمى ADDIE، وقد قامت ببعض التعديلات على النموذج ليتوافق مع طبيعة البحث، وفيما يلى إجراءات البحث وفق ما يلى:

### أولاً: التحليل:

- ١-١ تحديد خصائص أطفال مرحلة الرياض:
- تمثلت خصائص أطفال مرحلة الرياض فيما يلى:
  - أ- أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٥-٧ سنوات.
  - ب- المستوى الثانى بمدارس مرحلة رياض الأطفال.

### ١-٢ تحديد أهداف التعلم:

تمثل الهدف العام للتعلم فى تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة، ويتفرع من الهدف العام مجموعة من الأهداف الخاصة التالية:

- يتعرف مخلوقات الله فى الأرض والسماء
- يفسر وظيفة النحل فى حياة الإنسان
- يحدد المخلوقات التى تعيش فى المياه وأنواعها
- يفرق بين الطيور والحيوانات
- يتعرف الفرق بين حشرة النملة وحشرة النحلة
- يبين قدرة الله تعالى فى مخلوقاته
- يوضح كيف سخر الله تعالى كل المخلوقات للإنسان
- يشرح لماذا كرم الله الإنسان
- يفرق بين الصدق والكذب معبراً بجملة
- يعبر بقصة عن موقف طفل أمين فى مدرسته
- يدافع عن أصدقائه معبراً بجملة عن الوفاء
- يحدد بعض الأعمال النافعة التى يحترمها
- يرتب وينظم أشكال مبعثرة ليكون شيئاً منظم.

فى نهاية التجريب يصل الطفل إلى إدراك مجموعة من المفاهيم الدينية والأخلاقية من خلال قصص الطير والحيوان المختارة من القرآن الكريم وتتمثل هذه المفاهيم فى : ( الإيمان بالله ( سبحانه وتعالى) وقدرته فى مخلوقاته من الأنس والجن وجميع المخلوقات ، والصدق ، والأمانة، والوفاء ، والعمل ، و النظام )

### ١-٣ تحديد التوصيف العلمى للمفاهيم المختارة :

تم بناء قائمة مبدئية بتوصيف كل مفهوم من المفاهيم الدينية والأخلاقية المختارة من قصص الحيوان والطيور بالقرآن الكريم، وقد تم عرض تلك القائمة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى مجال تعلم طفل الروضة للتحقق من صدق القائمة، وقد قام المحكمون بالاتفاق على مجموعة من التعديلات ، وقد قامت الباحثة بإجرائها تمهيدا لتحديد احتياجات عينة البحث من تلك المفاهيم.

### ١-٤ تحديد الحاجات التعليمية:

قامت الباحثة بتحديد الاحتياجات التعليمية لعينة البحث من خلال تحديد مجموعة من المفاهيم الدينية والأخلاقية اللازمة لطفل الروضة من خلال قصص الطير والحيوان بالقرآن الكريم، وعرضها على مجموعة من معلمات رياض الأطفال ( ٢٠ معلمة) لتعرف احتياجات الأطفال من تلك المفاهيم ، ويتضح ذلك من الجدول التالى:

المفهوم	درجة الاحتياج
الإيمان بالله وقدرته تعالى	١٠٠%
الصدق	١٠٠%
الأمانة	١٠٠%
الوفاء	١٠٠%
العمل	١٠٠%
النظام	١٠٠%

ومن خلال الجدول السابق نجد أنه تم الاتفاق على جميع المفاهيم بنسبة ١٠٠% ؛ وذلك لأهميتها القصوى لطفل الروضة.

### ١-٥ تحديد المحتوى التعليمى :

فى ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة فى مجال تعلم المفاهيم لطفل الروضة، وما تم الاتفاق عليه من قبل الخبراء من المفاهيم الدينية والأخلاقية اللازمة لطفل الروضة، وآراء معلمات الروضة حول درجة احتياج الأطفال لتلك المفاهيم، تم الرجوع إلى مجموعة من البحوث والدراسات السابقة مثل: دراسة هدى الناشف ١٩٩٣، ودراسة ثناء الضبع ٢٠٠١، ودراسة دين ر. سبتزر ٢٠٠٤، ودراسة كريمان بدير ٢٠٠٧، كما تم الاطلاع على كتب تتناول قصص القرآن للأطفال مثل: كتابات ( أحمد بهجت للأطفال )، والاطلاع على تفاسير القرآن الكريم مثل: ( تفسير ابن كثير ، وتفسير الطبرى ) وذلك بهدف إعداد محتوى تعليمى مناسب لطفل الروضة من قصص الطير والحيوان بالقرآن الكريم. وقامت الباحثة بمراجعة أدبيات ونتائج بعض البحوث والدراسات السابقة؛ والتي عنيت بالقصص على لسان الطير والحيوان كما جاءت بالقرآن الكريم مثل: دراسة نهاد عبد الله ٢٠١٠. ثم قامت الباحثة بعرض القصص المختارة ( قصة النملة، وقصة النحلة، وقصة الحوت، وقصة الهدد، وقصة الفيل، وقصة الكلب ) على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال تربية الطفل، وفى ضوء استجابة هؤلاء المحكمين بالموافقة على القصص المختارة أصبحت القصص صالحة للتطبيق مع طفل الروضة.

#### ٦-١ تحديد الوسائط المستخدمة بمواقف التعلم الإلكترونية:

تم تحديد ما يحتاج إليه عند تصميم المواقف من صور ثابتة ورسوم ثابتة ومتحركة وملفات صوت وموسيقى ومؤثرات صوتية، والتي تفيد الباحثة فى تصميم واجهات التفاعل الإلكترونية الخاصة بالقصص المختارة والتي تتناسب مع طبيعة طفل الروضة، وتحقق هدف التصميم من تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى الطفل.

#### ٧-١ تحديد أساليب التقويم:

من خلال هذا التصميم يتم استخدام نوعى التقويم البنائى والنهائى فى جميع مراحل عملية بناء وتنفيذ وتقويم التصميم المقترح.

#### ثانياً : تصميم التعليم والتفاعل:

#### ١-٢ تحديد وصياغة الأهداف الإجرائية :

فى ضوء الهدف العام والأهداف الخاصة وفى ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة فى مجال تربية الطفل ، تم اشتقاق مجموعة من الأهداف الإجرائية التالية :  
فى نهاية تعرض الطفل لمواقف التعلم المصممة إلكترونيا يكون الطفل قادرا على  
أن:

- يتعرف مخلوقات الله فى الأرض والسماء
- يفسر وظيفة النحل فى حياة الإنسان
- يحدد المخلوقات التى نعيش فى المياه وأنواعها
- يفرق بين الطيور والحيوانات
- يتعرف الفرق بين حشرة النملة وحشرة النحلة
- يبين قدرة الله تعالى فى مخلوقاته
- يوضح كيف سخر الله تعالى كل المخلوقات للإنسان
- يشرح لماذا كرم الله الإنسان
- يفرق بين الصدق والكذب معبرا بجملة
- يعبر بقصة عن موقف طفل أمين فى مدرسته
- يدافع عن أصدقائه معبرا بجملة عن الوفاء
- يحدد بعض الأعمال النافعة التى يحترمها
- يرتب وينظم أشكال مبعثرة ليكون شيئا منظما

وقد تم عرض تلك الأهداف على مجموعة الخبراء والمحكمين فى تربية الطفل للتحقق من صلاحية الأهداف ، وقد أكد المحكمون على صلاحية تلك الأهداف وخلوها من الأخطاء العلمية.

## ٢-٢ تحديد عناصر المحتوى التعليمي:

فى ضوء الهدف العام ومجموعة الأهداف الخاصة والإجرائية تم تقسيم المحتوى إلى مجموعة من العناصر المترابطة، بحيث يمثل كل هدف خاص عنصرا للمحتوى التعليمي يحتوى على قصة من القصص المختارة التى تساعد على تحقق الأهداف الإجرائية المندرجة تحت ذلك الهدف.

## ٢-٣ بناء أداة القياس : ( الاختبار الإلكتروني المصور )

اتبعت الباحثة الخطوات التالية فى إعداد الاختبار :



- ١ . تحديد الهدف من الاختبار .
- ٢ . تحديد أبعاد الاختبار .
- ٣ . صياغة تعليمات الاختبار .
- ٤ . التحقق من صدق الاختبار .
- ٥ . التجربة الاستطلاعية وحساب ثبات الاختبار .
- ٦ . تحديد زمن الاختبار .
- ٧ . طريقة تصحيح الاختبار .

وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لهذه الخطوات :

### . تحديد الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى قياس اكتساب أطفال الروضة ( عينة البحث ) للمفاهيم الدينية والأخلاقية كما جاءت في القائمة التي تبناها البحث .

### . وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من صورتين متكافئتين ( صورة أ/ صورة ب)، كل صورة تتكون من اثني عشر سؤالاً تسأل عن ست قيم دينية وأخلاقية، يسأل الطفل عن مفهوم القيمة مرتين، السؤال الأول يسأل الطفل عن الصورة المعروضة عليه (سلوك معين)، وعلى الطفل الإجابة بنعم أو لا ، مع التعزيز المناسب للطفل. ثم يطلب من الطفل في الصورة الثانية ترتيب حروف كلمات تعبر عن مفاهيم القيم الدينية والأخلاقية ( صدق/ وفاء/ أمانة/ نظام/ عمل ) ويقدم التعزيز المناسب للطفل.



نموذج لواجهة تفاعل ضمن اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصمم لطفل الروضة .

### . صياغة تعليمات الاختبار :

تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح فكرة الاختبار ، ووضع تعليمات خاصة توضح للقائم بالاختبار الهدف من الاختبار ، وكيفية إجرائه ، وقد ركزت تعليمات الاختبار على النقاط التالية :

- تطبق أنشطة الاختبار بطريقة فردية ( كل طفل على حده)
- يعرض القائم بالاختبار على الأطفال نموذجاً للاستجابات .
- يلتزم القائم بالاختبار بتهيئة بيئة مناسبة مثيرة لنشاط الأطفال شبيهه بجو القيام ببعض الألعاب أو التفكير في حل المشكلات ، بحيث يوحى لهم بأنهم سوف يستمتعون بهذه النشاطات .

### التحقق من صدق الاختبار :

تم حساب صدق الاختبار بطريقة صدق المحكمين .

ووفقاً لآراء المحكمين ، كانت أهم التعديلات هي :

- تعديل صياغة بعض الكلمات التي وردت في الاختبار لمعنى أفضل وأوضح حتى تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل .
- تقليل عدد أنشطة الاختبار لتتناسب مع المرحلة العمرية للطفل .

وبعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين .  
وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية وصالحاً للتطبيق (ملحق رقم ٣) .

### ٥\_ التجربة الاستطلاعية وحساب ثبات الاختبار :

قامت الباحثة بتجريب الاختبار على عينة تكونت من (٢٠) طفلاً بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال بمدرسة الأزهار الابتدائية بالمعادي ( من غير عينة البحث)؛ وذلك بهدف التعرف على مدى فهم الأطفال لأسئلة وأنشطة الاختبار . ولقد تم حساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق ، وفي تلك الطريقة تم تطبيق نفس الاختبار على نفس الأفراد مرتين ، بفاصل زمني قدره أسبوعين ، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في المرة الأولى ، والدرجات في المرة الثانية . وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في الاختبار الأول ، ودرجاتهم في الاختبار الثاني باستخدام معامل الارتباط لبيرسون ، وبلغت الدرجة الكلية للاختبار ٩٣ .

### ٦. تحديد زمن الاختبار :

في ضوء ملاحظة وتسجيل زمن أداء أفراد العينة الاستطلاعية لكل نشاط من أنشطة الاختبار تم تحديد زمن كل نشاط من خلال المعادلة التالية :

الزمن الذي استغرقه أول طفل + الزمن الذي استغرقه آخر طفل

= متوسط الزمن

وبذلك أصبح الزمن الكلي للاختبار (٢٠) دقيقة .

#### ٢-٤ تصميم التفاعلات :

هناك العديد من التفاعلات التي تتم بين الطفل وواجهات التصميم المقترح ، وقد قامت الباحثة بتضمين مجموعة من المحفزات والمثيرات أثناء سير الطفل في خطوات التصميم المقترح ، ويستجيب الطفل لهذه المثيرات باستخدام الفأرة أو السحب والإلقاء أو الضغط على بعض الاختيارات.

#### ٢-٥ تحديد تصميم واجهة التفاعل:

تم تصميم واجهة تفاعل مناسبة لطفل الروضة تحوى مجموعة من الأشكال والألوان والرسوم والصور، مع اشتمالها على جميع العناصر الرئيسة للمحتوى، وتم مراعاة عدم ازدحام الشاشة بالعناصر واختيار ألوان متناسقة وإمكانية التجول بسهولة داخل الواجهات.

#### ٢-٦ تصميم أساليب التقويم والتغذية الراجعة:

تم تقديم أساليب التقويم من خلال التغذية الراجعة المقدمة للطفل أثناء تفاعله مع الواجهات وتنفيذه لما يطلب منه، ويحتاج الطفل إلى التعزيز أثناء التفاعل لكي ينتقل من واجهة إلى أخرى ، ويقدم فى البرمجية التغذية الراجعة المسموعة والمرئية، وذلك بعد استجابة الطفل للأسئلة التي تطرح عليه، وفى حالة الإجابة الصحيحة يظهر تعزيزاً سمعياً وهو ( أحسنت - تهليل)، وفى حالة الإجابة الخاطئة صوت ( أعد المحاولة) ، والتغذية الراجعة المرئية فى حالة الإجابة الصحيحة ( بالونات- صور مفرحة) وفى حالة الإجابة الخاطئة ( صورة وجه عابس) .

#### ٢-٧ تصميم السيناريو التعليمي:

فى ضوء الأهداف والاحتياجات التعليمية وتحديد المحتوى التعليمي ، بدأت الباحثة فى بناء السيناريو الذى يحقق الأهداف، تم تصميم السيناريو بحيث يتضمن رقم الشاشة والعنوان والنص المكتوب والصور والرسوم الثابتة والمتحركة والصوت وأسلوب الربط والانتقال والزمن والملاحظات . ويفيد هذا النموذج فى تحديد:

- تسلسل ظهور عناصر المحتوى العلمي للقصص المختارة داخل الإطار وعلى شاشة الكمبيوتر.

- تحديد الفواصل الزمنية لكل عنصر من عناصر المحتوى.

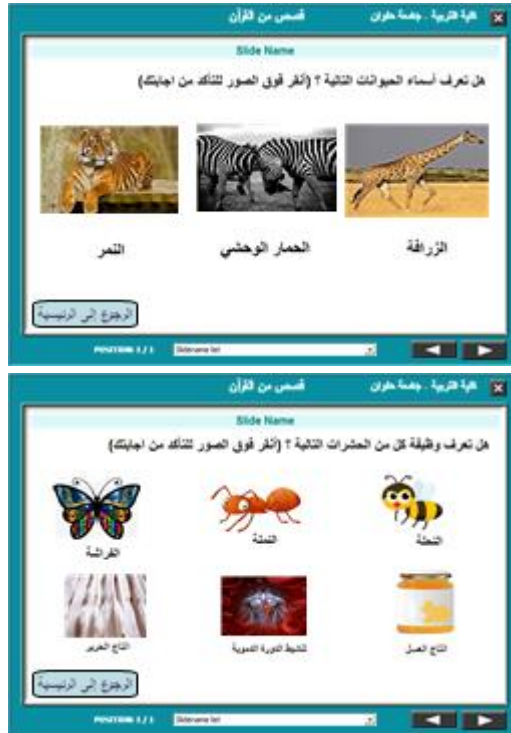
- تحديد الجانب المرئي لكل شاشة.

وقد تم عرض السيناريو على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالى تربية الطفل وتكنولوجيا التعليم ، وقد اقترحوا مجموعة من التعديلات التى قامت بها الباحثة؛ إذ أشاروا إلى ضرورة تدعيم السيناريو بعدد من ملفات الصوت والصور الثابتة والمتحركة المناسبة للمحتوى، وتعديل بعض الصور غير الواضحة.

### ثالثاً: الإنتاج والتطوير:

٣-١ إنتاج واجهات التفاعل لمواقف التعلم الإلكترونية :

تم إنتاج تلك الوسائط اللازمة للمواقف باستخدام برامج مثل : كورس لاب (course lab) كما تمت الاستعانة ببعض المواقع على شبكة الانترنت واختيار المناسب من أفلام الفيديو وحلقات مسلسلات الأطفال الكرتونية وغيرها مما يقدم قصص الطير والحيوان بالقرآن الكريم للطفل.



٣-٢ إنتاج الوسائط المطلوبة:

قامت الباحثة بتجميع بعض مصادر الوسائط من صور ورسوم من خلال شبكة الإنترنت، وإنتاج ما هو مطلوب من وسائط ، وذلك على النحو التالي:

- تسجيل الصوت: حيث قامت الباحثة بتسجيل الصوت لطفل من خلال برنامج Sound Forge 6.0 ، وذلك للتعليق الصوتي على الشاشات ، والتعزيز المقدم عند استجابة الأطفال على الألعاب التعليمية الإلكترونية.
- كتابة النصوص: حيث تم استخدام برنامج معالجة النصوص Ms Word فى إدخال النص.
- إدخال الصور الثابتة ومعالجتها : تم جمع الصور الثابتة من خلال شبكة الإنترنت ، وقد تم معالجتها عبر برنامج Adobe Photoshop CS5 ، وقد تم مراعاة دقة الصور وبساطتها ووضوحها.
- إدخال الصور المتحركة : حيث تم البحث عن صور متحركة من الإنترنت وإنتاج الصور الأخرى من خلال برنامج Adobe Flash
- إدخال الأفلام : حيث تم البحث عن أفلام الفيديو من اليوتيوب ، وقد تم مراعاة بساطة المعلومات المقدمة فى الأفلام وجمال العرض ووضوح الصوت .

### ٣-٣ التصميم المبدئى للتصميم المقترح للمواقف:

قامت الباحثة بتجميع وإدخال كل الوسائط المطلوبة وفق السيناريو المعد مسبقا، وحفظ العمل على قرص مدمج ومعه ما يلزمه من ملفات.

وخرجت البرمجية فى شكل موديول يحوى شاشة رئيسة تشير إلى عناوين القصص المختارة ( ست قصص)، ثم جاءت كل قصة فى خمس شاشات تتمثل فى:

- الشاشة الأولى تحكى القصة من خلال فيلم فيديو.
- الشاشة الثانية تقرأ آيات القرآن الكريم التى جاءت بالقصة.
- الشاشات الثلاث الأخيرة يمارس بها الطفل أنشطة تعليمية مثل : توصيل الصورة بالكلمة أو التعرف على اسم الحيوان أو وظيفته أو نوع الطعام الذى يأكل أو أين يعيش أو صوته .
- ويتفاعل الطفل مع الأنشطة بكل حرية مع تقديم التعزيز الإيجابى الذى يشجعه على الاستمرار فى اللعب والتعلم معا.

وقد قامت الباحثة بعرض العمل على مجموعة من الخبراء والمحكمين فى مجالى تربية الطفل وتكنولوجيا التعليم ، وذلك لاستطلاع رأيهم حول جودة التصميم المقترح، وكانت تعديلات المحكمين على النحو التالى:

- إضافة مفتاح للخروج من كل شاشة
- تبديل بعض الصور غير الواضحة
- تعديل بعض الصياغات اللغوية
- وقد تم إجراء التعديلات ليكون التصميم جاهزا للاستخدام.

**رابعا : التجريب والاستخدام:**

#### ٤-١ تجريب التصميم المقترح مبدئيا:

تضمنت هذه المرحلة التجريب المصغر لتقويم التصميم بنائيا، قبل التجريب بشكل أساسى على عينة البحث الأساسية، حيث تم تطبيق البرمجية على أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال، حيث تكونت العينة الاستطلاعية من ٣٠ طفلا ، وقد لاحظت الباحثة من خلال التطبيق الاستطلاعى للبرمجية وجود بعض المشكلات فى روابط بعض الشاشات، كما لاحظت أخطاء فى كتابة بعض النصوص ، وعدم وضوح بعض مفاتيح التنقل داخل الشاشات، وقد تم إجراء التعديلات لتكون البرمجية صالحة للتطبيق. ( ملحق رقم ٢ )

#### ٤-٢ تطبيق التصميم المقترح ( البرمجية ) على عينة البحث الأساسية:

أجريت التجربة الأساسية للبحث يوميا فى الفترة من ١١ فبراير ٢٠١٦ إلى ١٠ مارس ٢٠١٦ ، وقد تضمنت تلك الفترة تطبيق أدوات البحث ومعالجة المواد التجريبية حيث مرت عملية التجريب بالمراحل التالية:

- اختيار مجموعة البحث الأساسية :
- تكونت مجموعة البحث الأساسية من ( ٤٠ ) طفلا تم اختيارهم عشوائيا من أطفال مرحلة الرياض ( المستوى الثانى) بمدرسة الفردوس الخاصة بإدارة البساتين ودار السلام .

### ٤-٣ تطبيق التصميم المقترح على مجموعة البحث :

التقت الباحثة مع الأطفال ومعلمتهم ، وأوضحت لهم أنها تقوم بإعداد بحث يتطلب إجراء تجربة للتأكد من الأثر الإيجابي للبرمجية التي تم إعدادها لتنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة، وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار الإلكتروني المصور القبلي للمفاهيم الدينية والأخلاقية ( صورة أ) قبل التجريب على مجموعة البحث ، ثم تم توزيع البرمجية على شكل اسطوانات للأطفال بمساعدة المعلمة على الاستخدام وتقديم الدعم اللازم لهم، وبعد الانتهاء من التطبيق تم تطبيق الاختبار الإلكتروني المصور البعدي للمفاهيم الدينية والأخلاقية ( صورة ب) بعد التجريب على مجموعة البحث، وتم رصد الدرجات قبلها وبعديا تمهيدا لمعالجتها إحصائيا.

### خامسا: التقويم:

#### ٥-١ تطبيق أداة التقويم قبليا:

تم تطبيق أداة التقويم ( الاختبار الإلكتروني المصور للمفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة صورة أ) قبليا على أطفال رياض الأطفال مجموعة البحث، وقد قامت الباحثة بتطبيق هذه الأداة لكل طفل على حدة ؛ ليتسنى للباحثة التقويم بشكل جيد وموضوعي.

#### ٦-٢ تطبيق أداة التقويم بعديا:

بعد تطبيق البرمجية على الأطفال ( مجموعة البحث) وأداء جميع أنشطة التعلم وممارستها وتعزيزها من البرمجية ، تم تطبيق أداة التقويم ( الاختبار الإلكتروني المصور للمفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة صورة ب) بعديا على أطفال رياض الأطفال مجموعة البحث، وقد قامت الباحثة بتطبيق هذه الأداة لكل طفل على حدة ؛ ليتسنى للباحثة التقويم بشكل جيد وموضوعي.

#### ٦-٣ تقويم كفاءة البرمجية ( التصميم المقترح):

تم تقويم كفاءة البرمجية من حيث إقبال المعلمات على استخدامها مع الأطفال ، وإقبال الأطفال على استخدامها بسهولة، وتوفير وقت التعلم للمفاهيم المستهدفة، وقد أبدى كل من المعلمات والأطفال إقبالا على استخدام البرمجية ورغبة الأطفال في مواصلة التعلم من خلالها.

#### ٤-٦ تطوير البرمجية في ضوء نتائج التقييم:

في ضوء نتائج التقييم قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات على البرمجية، لتتوافق مع متطلبات العينة، وتكون صالحة للتطبيق في سياق آخر ، حيث إن أى عمل إلكتروني يجب أن يخضع للتطوير المستمر، لتغير الظروف ، بالإضافة إلى مواكبة التطورات ومسايرة التقدم الحادث في عالم البرمجيات، وكانت التعديلات تتمثل في زيادة فاعلية وظائف الأزرار الموجودة بأدوات البرمجية.

#### عرض النتائج :

**اختبار صحة فرض البحث:** والذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات مجموعة البحث في اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية – اللازمة لطفل الروضة - في التطبيق القبلي والبعدي في اتجاه التطبيق البعدي".  
تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت لدلالة الفرق بين متوسطى درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية – اللازمة لطفل الروضة - باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS,Version 10)، وحساب حجم الأثر والجدول التالي يوضح ذلك

#### جدول ( ٢ )

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية

التطبيق	العدد	المتوسط	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	مربع إيتا
القبلي	40	80,36	11,86	8,85	9,08	0,01	0,68
البعدي		92,22					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على اختبار المفاهيم الدينية والأخلاقية المصور لطفل الروضة في اتجاه التطبيق البعدي ، حيث كانت قيمة ت (9,08) دالة عند مستوى 0,01 ، وبالتالي ثبتت فاعلية المواقف الإلكترونية المقترحة في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى عينة البحث ( طفل الروضة)،



وبحجم أثر كبير حيث تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (0,68)، وهذا يعنى أن نسبة ( 68%) من التباين الحادث فى مستوى نمو المفاهيم الدينية والأخلاقية ( المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرمجية التعليمية المقترحة ( مواقف التعلم الإلكترونية باستخدام نموذج ADDIE ( المتغير المستقل)، وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل .

### مناقشة النتائج وتفسيرها :

- يتضح من النتائج السابقة فاعلية مواقف التعلم الإلكترونية المقترحة فى تنمية كل من المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى عينة البحث ( طفل الروضة)، وقد يرجع ذلك إلى:
- استناد المواقف المقترحة إلى فلسفة الروضة التى تجعل الطفل محور العملية التعليمية؛ فقد أشبعت عند الطفل حبه للمعرفة فى الشكل القصصى الذى يفضله ويحب الاستماع إليه.
  - ممارسة الأطفال للأنشطة التفاعلية من خلال البرمجية المقترحة؛ أتاح لهم اللعب والتعلم معا .
  - القصص القرآنى المقدم لطفل الروضة من النوع المحبب إلى نفسه؛ لأنه يحكى عن الطيور والحيوانات التى يحبها الطفل مثل : ( الكلب والفيل والهدهد والنحلة).
  - الأفلام المقدمة للطفل أفلام كارتونية تحكى قصص الطير والحيوان، وهى من النوع الذى يرغب الطفل فى مشاهدته فى هذه المرحلة العمرية.
  - التعزيز الإيجابى المقدم للطفل متنوع ما بين صوتى ومرئى وحركى مما يشجع الطفل على الاستمرار فى التعلم واللعب معا .
  - الصور المعروضة فى البرمجية المقترحة واضحة وذات ألوان مبهجة وتستريح لها عين الطفل وتجذب انتباهه .
  - التسجيل الصوتى لآيات القرآن الكريم بصوت الشيخ الحصرى وترديد الأطفال محبب إلى نفس الطفل ويساعده على ترديد الآيات والإحساس بمعانيها.
  - تنظيم الخبرات المتنوعة داخل البرمجية بشكل سلس أتاح للطفل التعلم بهدوء وبحرية وحسب سرعته الخاصة وتبعاً لميوله.

## توصيات البحث : فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها يوصى البحث بما يلى:

- الاستفادة من البرمجية المقترحة فى تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة فى الروضات الحكومية والخاصة.
- الاستعانة بالقصص القرآنى فى تنمية المفاهيم العلمية والدينية والبيئية وغيرها من المفاهيم التى يحتاجها طفل الروضة.
- الاستعانة بخبراء تكنولوجيا التعليم بتصميم برمجيات تعليمية لطفل الروضة تحقق أهداف التعلم فى هذه المرحلة العمرية المهمة.
- تدريب معلمات الروضة على استخدام البرمجيات فى تعليم طفل الروضة، ولا حياءا تدريبهم على إنتاج برمجيات تعليمية للطفل.

### البحوث المقترحة :

- على ضوء نتائج البحث التى تم التوصل إليها والتوصيات التى تم طرحها، يوصى البحث بإجراء البحوث والدراسات المقترحة ومنها :
- برنامج مقترح لتدريب معلمات الروضة على تصميم وتنفيذ البرمجيات التعليمية الحديثة .
  - دور تكنولوجيا التعليم فى إنتاج برمجيات تعليمية حديثة لطفل الروضة تراعى احتياجاته وميوله وتطلعاته.
  - دور كليات التربية فى الاهتمام بتطوير شعب رياض الأطفال لتناسب مع طبيعة عصر التكنولوجيا والعوامل الافتراضية.

### المراجع العربية والأجنبية:

١. ابن منظور(ب.ت)، لسان العرب، ج٥، دار المعارف ، القاهرة.
٢. أبو حامد الغزالي (١٩٩٦)، إحياء علوم الدين ، تحقيق الشحات الطحان وعبد الله المنشاوى، مجلد ٣ ، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر .
٣. أحمد حسن عبد القادر ( ٢٠٠٢)، القيم التربوية فى القرآن الكريم ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن.
٤. أحمد سالم عويس حماد ( ٢٠١٠ ) ، أثر متغيرات التعليق الصوتى فى برامج الكمبيوتر التعليمية على تنمية المفاهيم العلمية لطفل الروضة، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
٥. أحمد عمر هاشم (١٩٩٠)، الطفولة فى الإسلام، المؤتمر الدولى للطفولة فى الإسلام ، القاهرة .
٦. أحمد محمد سالم ( ٢٠٠٤ )، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض .

٧. أفنان دروزه (٢٠٠١)، إجراءات فى تصميم المناهج ، مركز التوثيق والأبحاث ، ط٤، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، لبنان .
٨. أمانى الشعيبي ( ٢٠٠٩ ) ، فاعلية استخدام الحاسب الآلى كركن من أركان النشاط التعليمى فى اكتساب الأطفال المفاهيم والمهارات المتعلقة بوحدة الأيدى فى رياض الأطفال بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٩. أميرة على محمد ( ٢٠٠٦ )، مرجع فى الطفولة المبكرة ، مكتبة الدار الأكاديمية ، الكويت.
١٠. إقبال مطشر عبد الصاحب وأشواق نصيف جاسم ( ٢٠١٢ )، ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١١. إيمان عبد الله شرف (٢٠٠٨)، التربية الأخلاقية للطفل، عالم الكتب، القاهرة .
١٢. بدر الدين خان ( ٢٠٠٥ )، استراتيجيات التعلم الإلكتروني ، ترجمة على بن شرف الموسوى وآخرون ، شعاع للنشر، سوريا.
١٣. ثناء يوسف الضبع ( ٢٠٠٧ )، تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، دار الفكر العربى، القاهرة .
١٤. حسن الباتع عبد العاطى، والسيد عبد المولى أبو خطوة(٢٠٠٩) ، العلم الإلكتروني الرقوى: النظرية والتصميم والإنتاج، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
١٥. حسن حسين زيتون ( ١٩٩٩ )، تصميم التدريس ، رؤية منظومية . ( المجلدين الأول والثانى )، عالم الكتب، بيروت
١٦. حسن طبره ، الأخلاق فى نظر الأديان المختلفة  
www. ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=136834
١٧. حمدى أحمد عبد العزيز وفاتن عبد المجيد ( ٢٠١١ )، تصميم المواقف التعليمية فى المواقف الصفية التقليدية والإلكترونية ، دار الفكر ، عمان ، الأردن .
١٨. حنان عبد الحميد العنانى ( ٢٠١١ )، تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية فى الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان ، الأردن .
١٩. خديجة هاشم وإبراهيم عبد الله ( ٢٠٠٢ )، المدرسة الإلكترونية : مدرسة المستقبل – دراسة فى المفاهيم والنماذج – " ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل المنعقدة من ١٦ - ١٧ / ٨ / ٢٣ هـ ١٤٢٣ ، الرياض.

٢٠. دين ر. سبتزر ( ٢٠٠٤ )، تكوين المفاهيم والتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة، ترجمة محمد نوفل وآخرين ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
٢١. رانيا حامد محمدين ( ٢٠٠٤ ) ، فاعلية برنامج ألعاب الكمبيوتر فى تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٢٢. رمزى أحمد عبد الحى ( ٢٠٠٥ )، التعليم العالى الإلكتروني محدداته ومبرراته ووسائله، دار الوفاء لدنيا الطبعة والنشر، الإسكندرية .
٢٣. سماح عبد الفتاح محمد مرزوق ( ٢٠٠٨ )، دور التعليم المبرمج فى تنمية بعض المفاهيم الفيزيائية لطفل الروضة باستخدام ألعاب الكمبيوتر ، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٢٤. سعد مرسى أحمد ( ١٩٩٢ )، تطور الفكر التربوى، عالم الكتب، القاهرة .
٢٥. سعيد إسماعيل على (ب٠ت)، أصول التربية الإسلامية ، دار الفكر العربى، القاهرة .
٢٦. سلوى فتحى المصرى ( ٢٠١٠ ) برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية لطلاب الدراسات العليا، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولى السابع " التعليم فى مطلع الألفية الثالثة : الجودة- الإتاحة- التعلم مدى الحياة" ، ( ١٥ - ١٦ يوليو ٢٠٠٩ ) مجلة العلوم التربوية ، عدد خاص، المجلد الثالث، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة
٢٧. عبد الله موسى وأحمد المبارك (٢٠٠٥)، التعلم الإلكتروني الأسس والتطبيقات ، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض.
٢٨. على أحمد مذكور (٢٠٠٢)، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربى، القاهرة.
٢٩. عواطف إبراهيم ( ١٩٩٦ )، نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال ، الإنجلو المصرية ، القاهرة .
٣٠. غادة إبراهيم زملكة ( ٢٠٠٠ ) ، أثر برنامج التعلم فى بلاد الألعاب فى اكتساب بعض المهارات والمفاهيم لأطفال الروضة فى مدينة جدة، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.
٣١. فخرى رشيد خضر ( ٢٠١٤ )، تنمية المفاهيم الدينية والاجتماعية فى الطفولة المبكرة، دار كنوز المعرفة ، عمان ، الأردن .
٣٢. فريد النجار ( ٢٠٠٣ )، استراتيجيات التعليم الرقوى : الموقف العربى، ورقة عمل مقدمة إلى السمينار الإقليمى لاستخدامات تكنولوجيا

- المعلومات والاتصالات فى التعليم الإلكتروني، ١٥-١٧ يوليو ٢٠٠٣، سوريا.
٣٣. كريمان بدير (٢٠٠٧)، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسيرة، عمان ، الأردن .
٣٤. كوثر حسين كوجك (١٩٩٢)، تربية طفل ما قبل المدرسة ، عالم الكتب ، القاهرة .
٣٥. محمد جابر قاسم ( ٢٠٠١)، تقويم قصص الأطفال فى ضوء الشروط الواجب توافرها فى القصة المؤلفة لهم وآرائهم فيها، العدد السابع، يوليو ، مجلة كلية التربية ، دمياط.
٣٦. محمد جاسم محمد ( ٢٠٠٤)، النمو والطفولة فى رياض الأطفال، دار الثقافة، عمان ، الأردن .
٣٧. محمد عبد الهادى حسين (٢٠٠١)، أثر برنامج باستخدام الحاسب الآلى فى تنمية التفكير الابتكارى لدى الأطفال، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
٣٨. محمد عطية خميس ( ٢٠٠٣)، منتجات تكنولوجيا التعليم ، دار الكلمة ، القاهرة .
٣٩. محمد محمود الحيلة ( ٢٠٠٥)، تصميم التعليم ( نظرية وممارسة)، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
٤٠. مسك إسماعيل العيسى (٢٠٠٦)، فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة فى اكتساب بعض مفاهيم الإدراك المكانى لأطفال الرياض فى الجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
٤١. ناصر غبيش ( ١٩٩٦) ، التربية الدينية فى رياض الأطفال بين النظرية والتطبيق، مطبعة الزهراء ، المنيا، مصر .
٤٢. نهاد عبد الله العبيد (٢٠١٠)، تنمية المفاهيم الدينية والعلمية لطفل الروضة ، مكتبة الفلاح، الكويت.
٤٣. نهيل الجابرى (٢٠١٢)، طفل الروضة فى عصر تكنولوجيا المعلومات ، ورقة بحث مقدمة إلى مؤتمر الطفولة فى عصر متغير، جامعة بتر، عمان ، الأردن.
٤٤. هدى الناشف ( ١٩٩٣)، استراتيجيات التعلم والتعليم فى الطفولة المبكرة، دار الفكر العربى، القاهرة.

- ٤٥ . هناع عودة خضرى (٢٠٠٨)، الأأس التربوية للتعللم الإلكترونى، عالم الكتب ، القاهرة.
- ٤٦ . ولىء أءمء مرءء الكندرى وفهء الرشىءى (٢٠١١)، معوقاء تطبىق التعللم الإلكترونى فى ءولة الكوىء، ءراسة تربوية اجءماعىة، مجلة أبعاء اليرموك ، مج ٢٧ ، ع ٣ ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- ٤٧ . ولىء سالم الءفاوى (٢٠٠٦)، مسءءءاءاء ءءنولوجىا التعللم فى عصر المعلوماءىة، ءار الفكر ، عمان ، الأردن.
- ٤٨ . ىءىءى ءسفن أبو ءرب (٢٠٠٧)، لعب الأطفال قءىما وءءىءا كما ءراه معلماء مرءلة ما قبل المءرسة فى سلءنة عمان، المءلة ءربوىة، ٢٢(٨٥)، جامعة الكوىء .
- ٤٩ . ىوسف قءامى (٢٠٠٠)، نمو الطفل المءرفى واللغوى ، الأهلىة للنشر وءءوزىع، عمان ، الأردن .
- ٥٠ . ىوسف قءامى وأبو ءابرب ماءء وناىفة قءامى (٢٠٠١)، أساسىاء فى ءصمىم ءءربىس ، ءار الفكر، عمان، الأردن .
1. Bullard, J., et al., (2010): Creating Environments for Learning : Birth to Age Eight, Bacon Prentice Hall.
  2. Crain, W.C.,(1985): Theories of Development .Englewood Cliffs: Prentice Hall, Inc.
  3. Laslie(2014). Computer Lap Tips and Skills for Kindergarten Retrieved from : [Http://www.kindergartenworks.com/kindergarten-teaching- ideas/on 28/2/2014](http://www.kindergartenworks.com/kindergarten-teaching-ideas/on 28/2/2014)
  4. Reigeluth ,C.M.,(1983). Instructional Design : What is it and why is it ? In C.M. Regolith (ED),, Instructional Design Theories and Models: An Overview of Their Current Status. Hall-saddle, NJ: Lawrence Erlbaum Associate.
  5. Sackes, M., et al (2011) : Young children's Computer Skills Development from Kindergarten to Third Grade . Computer Journal. 57(2) .1698-1704